ذ. يوسف نگابي

المهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية

مفهومها- منهجية اكتسابها- تطبيقاتها

خاص بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي و التأهيلي

وفق آخر مستجدات منهاج التربية الإسلامية لسنة 2016

هذا الكتاب

إن موضوع [تنمية المهارات و منهجية اكتسابها] يعد موضوعا ذا أولوية عند الأنظمة التربوية الحديثة، وفي هذا السياق وارتباطا بمادة التربية الإسلامية، التي هي مجال تنمية المهارات في هذا البحث التربوي، فقد ركز المنهاج المعدل والخاص بالمادة والصادر سنة 2016 على ضرورة الاهتمام بالجانب المهاري عند المتعلمين من خلال الاعتماد على المقاربة بالكفايات، حتى لا تصير المعارف غاية في حد ذاتها، فكلما كان التعلم مبنيا على هذه الرؤية وجامعا بين المعرفة و المهارة إلا وأثمر ثمرات ذات قيمة عالية. ومن هنا فقد جاءت هذه المحاولة التربوية لكشف الغطاء عن هذا الجانب المهم في التعلم ولفت الانتباه إلى ضرورته في حياة ومسار المتعلمين

وحرصا مني على أن أكون منسجما مع تخصصي ورغبة في عدم إبقاء هذا الموضوع في حيزه النظري، فقد ارتأيت أن تكون هذه المحاولة شاملة لما هو إجرائي تطبيقي، في مادة التربية الإسلامية

ذ. يوسف نكابي- أستاذ مادة التربية الإسلامية

بالتعليم الثانوي التأهيلي

مقدمة

لقد خلق الله تعالى الإنسان وجعله مستخلفا في الأرض ليقوم بأدواره التي أنيطت به ويتحمل مسؤولياته المتمثلة في الوفاء بالأمانة بتجلياتها المتنوعة، هذه الأمانة التي أشفقت منها وأبت تحملها السموات والأرض والجبال، كما قال الحق سبحانه، "إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ" (الأحزاب 72). وحتى يتأتى للإنسان القيام بالواجب كما هو مطلوب منه، فقد أودع فيه الخالق سبحانه من مكامن القوة وشروط القدرة ما يجعله كيانا قادرا على الإبداع والاكتشاف، والتعلم المستمر، وهو ما لم تستطعه حتى المخلوقات النورانية، قال عز وجل: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" (البقرة 31-32).

فصار التعلم الموصوف بالمهارة والإتقان صفة إنسانية بامتياز، غير أن للأمر شروط وضوابط منهجية، لابد من مراعاتها، وهو ما صار يصطلح عليه حديثا بيداغوجيا التمهير، أي التركيز على تنمية المهارات لدى المتعلمين حتى تصل إلى درجة عالية من الدقة والكفاءة، كما صار تعلم المهارات مرتبطا بمفهوم جودة التربية، وأحد أركان المقاربات البيداغوجية الحديثة، ومن أبرزها المقاربة بالكفاءات"، حيث تعتبر هذه الأخيرة

تمهير عمل المتعلم وتأهيله مهاريا لمواجهة الحياة أحد أهم الأهداف التي تسعى المنظومة التعليمية إلى تحقيقها.

لهذا فموضوع (تنمية المهارات ومنهجية اكتسابها) يعد موضوعا ذا أولوية عند الأنظمة التربوية الحديثة، وفي هذا السياق وارتباطا بمادة التربية الإسلامية، التي هي مجال تنمية المهارات في هذا البحث التربوي، فقد ركز المنهاج المعدل والخاص بالمادة* والصادر سنة 2016 على ضرورة الاهتمام بالجانب المهاري عند المتعلمين من خلال الاعتماد على المقاربة بالكفايات، حتى لا تصير المعارف غاية في حد ذاتها، فكلما كان التعلم مبنيا على هذه الرؤية وجامعا بين المعرفة والمهارة إلا وأثمر ثمرات ذات قيمة عالية. ومن هنا فقد جاءت هذه المحاولة التربوية لكشف الغطاء عن هذا الجانب المهم في التعلم وللفت الانتباه إلى ضرورته في حياة ومسار المتعلمين.

وحرصا مني على أن أكون منسجما مع تخصصي ورغبة في عدم إبقاء هذا الموضوع في حيزه النظري، فقد ارتأيت أن تكون هذه المحاولة شاملة لما هو إجرائي تطبيقي، في مادة التربية الإسلامية، فخصصت الفصل الأول للتعريف بمفهوم المهارات بشكل عام ومهارات التربية الإسلامية بشكل خاص مع بيان أنواعها وخصائصها وأهميتها كما انتقلت في الفصل الثاني إلى التعريف بالمهارات الأساسية.

كما جاءت في منهاج المادة المعدل سنة 2016 وبيان منهجية اكتسابها من خلال خطوات عملية وإجرائية أما الفصل الثالث فقد جعلته خاصا بالأمثلة التطبيقية. هذا وسأل الله تعالى أن يبارك جهود كل العاملين لخدمة مادة التربية الإسلامية وأن يرزقنا جميعا الإخلاص لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

يوسف نگابي

*- أي منهاج التربية الإسلامية الذي يوجد بالملحق الثاني من هذا الكتاب.

الفصل الأول: مفهوم المهارات وأهمية اكتسابها

لقد حظي موضوع (تعلم المهارات وأنواعها وفوائدها) باهتمام خاص عند المربين، وقد ظهر هذا الاهتمام في تجليات مختلفة وفي أزمنة كثيرة منذ أن وعي الإنسان بقيمتها وأهميتها، كما يمثل هذا الأمر ضرورة بيداغوجية ملحة ازدادت تجلياتها في عصرنا الحديث الذي انصب فيه الاهتمام بشكل كبير على تطوير وتجويد المجهود الإنساني من حيث الأداء والممارسة، وازداد الرهان على الرأسمال البشري الجيد في إطار التنافس بين الأمم والحضارات، مما أفرز مفهوما خاصا بالجودة، من حيث محدداتها ومؤشراتها ومعاييرها.

فالجودة الحقيقية لا تتم إلا بوجود متعلم يمتلك مهارات وقدرات، من أهمها :القدرة على الخلق والإبداع والابتكار وامتلاك العقل الناقد واستقلال المتعلم بذاته، والجودة الحقيقية تتطلب أيضا معلما يمتلك مستوى علميا جيدا ومهارات تدريسية أدائية.

أما جودة المناهج فتتجلى في مرونتها وتجددها ومسايرتها للمستجدات وقدرتها على ربط المتعلم بالواقع وجذب اهتمامه وتعزيز دافعيته إلى التعلم[1].

لكل ذلك فموضوع تنمية المهارات يكتسي أهمية خاصة في المجال التعليمي عامة وفي مادة التربية الإسلامية خاصة، فلا مناص من امتلاك المهارات ولابد من تطويرها لتحقيق تعلمات تمتاز بالجودة وحسن الأداء، ولا سبيل لتحقيق التميز إلا بوجود مهارات متطورة وفعالة.

فما مفهوم المهارات بشكل عام؟ وما مفهوم مهارات التربية الإسلامية بشكل خاص؟ وما أنواعها؟ وما هي خصائصها؟ وما هي المزايا والفوائد التي تحققها التلميذة أو التلميذ من وراء اكتسابها؟

[1]- جودة التربية وتربية الجودة- د. أحمد أوزي- ص: 46-47 بتصرف

المبحث الأول مفهوم المهارات وتمييزها عن غيرها من المفاهيم المشابهة

المطلب الأول مفهوم المهارة

المهارة في اللغة من مادة مَهَر، ومَهَر الشيء، أي أحكمه وصار به حاذقا[2]، والمهارة هي الحذق في الشيء والإحكام له والإجادة له بكفاءة عالية والأداء المتقن له، والماهر: الحاذق بكل عمل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران"[3].

والماهر بالقرآن هو الحاذق والمراد به هنا من عنده جودة التلاوة مع حسن الحفظ، والمراد بالسفرة: الكتبة الذين ينقلون من اللوح المحفوظ والبررة، أي المطيعين المطهرين من الذنوب.

المراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه لكونه يسره الله تعالى عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة[4].

وفي المعنى الاصطلاحي ترتبط بالمهارة عند التربويين بمفاهيم كثيرة فتأتي بمعنى (السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال. وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم) وتأتي أيضا بمعنى (القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان) كما ترد المهارة بمعنى (سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها)[5].

وللمهارة ارتباط وثيق بالكفاءات، لذلك، فهي تعرف بكونها (مجموعة محصورة ضمن كفايات معينة، تحين من خلال سلوكات ناجعة، وتنتج عموما عن حالة من التعلم)[6].

---

[2]- المعجم الوسيط، ص: 928- طبعة 1972- القاهرة.
[3]- صحيح مسلم- كتاب الصلاة، باب فضل الماهر في القرآن- حديث رقم: 244.
[4]- فتح الباري- ج 13/ ص: 432.
[5]- مهارات التربية الإسلامية- مجلة: كتاب الأمة، ص: 38. العدد 106 ربيع الأول، د. عبد الرحمن المالكي.
[6]- بيداغوجيا الكفايات- عبد الكريم غريب- الطبعة الخامسة- ص 71.

وانطلاقا من التعاريف المذكورة يمكن استنتاج تعريف عام وشامل يجمع بين أهم العناصر أو المكونات التي تضمنتها. فالمهارة هي (درجة عالية من الكفاءة والقدرة على القيام بعمل دقيق ومتقن بسهولة واقتصاد في الجهد والوقت بعد نضج عملية التعلم واكتمالها) فهذا التعريف المجتهد فيه، حاولت أن أجمع فيه بين أهم ما تضمنته التعاريف السابقة من كلمات مفاتيح تعتبر ضرورية لتحقيق مصطلح (المهارة) ومنها: الكفاءة العالية القدرة والدقة في الإنجاز- العمل المتقن- السهولة في الأداء. الاقتصاد في الجهد والوقت- نضج عملية التعلم واستيفاؤها لكل مراحلها. فالمهارة تتطلب حضور كل هذه العناصر المتداخلة والمتظافرة فيما بينها، غير أن مصطلح المهارة رغم تقاطعه وتكامله مع بعض المصطلحات التي تم ذكرها، فهناك فروق دقيقة بينه وبينها.

المطلب الثاني تمييز المهارة عن غيرها من المفاهيم المشابهة

- **الفرق بين المهارة والقدرة:** يوجد بينهما تداخل كبير إلى درجة أن البعض يعتبرهما مفهوما واحدا، غير أنه في الحقيقة يفترق كل واحد منهما عن الآخر، فإذا كانت المهارة ترتبط ببلوغ النضج في الأداء بحيث يصير العمل المنجز دقيقا ومتقنا وسريعا فإن القدرة ترتبط أساسا بإمكانية النجاح في إنجاز عمل معين، أي أن المهارة أكثر دقة ووضوحا من القدرة، فبينما تتمحور المهارة حول الفعل القابل للملاحظة بالممارسة والتطبيق تكون القدرة متمحورة حول مدى الاستعداد المعرفي ومدى القابلية لبلوغ مستوى معين من المهارة لذلك يمكن القول، إن (المهارة في واقع الأمر قدرة وصلت إلى درجة الإتقان والتحكم الخاص في إنجاز مهمة)[7].

- **الفرق بين المهارة والكفاية:** من المصطلحات التي تتداخل كثيرا مع مفهوم المهارة مصطلح الكفاية، فبينهما تشابه كبير، بحيث يكاد يعتبرهما البعض مفهوما واحدا، فبالعودة إلى بعض تعاريف الكفاية نجدها تتداخل كثيرا مع مفهوم المهارة، فهذا Legendre يعرف الكفاية بأنها (مهارة مكتسبة عن طريق استيعاب معارف ملائمة وعن

[7]- الكفايات- من التصورات إلى الممارسات التطبيقية- عبد الكريم غريب- ص: 117.

طريق الخبرة والتجربة، والتي تسمح بتحديد المشكلات الخاصة وحلها) فالكفاية تدل هنا على المهارة المكتسبة عن طريق الخبرة وعلى المهارة[8]. التي تحدد وتحل المشاكل. وفي تعريف آخر تعرف الكفاية بأنها (مجموعة من السلوكات السوسيو انفعالية والمهارات المعرفية أو المهارات السيكو حسية حركية التي تسمح بالقيام بوظيفة ما أو بنشاط أو بمهمة محددة ضمن درجة من الإنجاز...)[9]. فانطلاقا من هذين التعريفين يتبين أن هناك تداخلا واضحا بين مصطلحي المهارة والكفاية، فكلاهما يتطلبان عنصر الإتقان والدقة ويتضمنان مفهوم القدرة كما يكتسبان عن طريق الخبرة والتعلم. غير أن هناك فارقا دقيقا بين المفهومين يتجلى في كون الكفاية عبارة عن مجموعة مدمجة من المهارات التي توظف في حل مشكلة أو لمواجهة وضعية جديدة، أي أن الكفاية أشمل وأعم من المهارة، وهذه الأخيرة ما هي إلا جزء من الأولى.

- **الفرق بين المهارة والإتقان، يأتي الإتقان بمعانٍ، أهمها:** الإحكام والضبط والإجادة، كما في قوله تعالى: "صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ" (سورة النمل الآية 88) وقوله عليه الصلاة والسلام: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه " شعب الإيمان للبيهقي -5312- فكلمة (إتقان) تتضمن معنى الدقة والجودة والتقيد بالضوابط، وكلها شروط لابد منها لتحقيق مفهوم المهارة، ومنه يتبين أن مفهوم الإتقان هو شرط لتحقيق المهارة أو هو وصف للحالة التي يتحقق من خلالها مفهوم المهارة، لأن المهارة فعل وممارسة والإتقان صفة للعمل الذي يتميز بها.

[8]- بيداغوجيا الكفايات- عبد الكريم غريب- ص: 109.
[9]- بيداغوجيا الكفايات – عبد الكريم غريب- ص: 107.

المبحث الثاني مفهوم مهارات التربية الإسلامية وأنواعها وخصائصها وفوائدها

المطلب الأول مفهوم مهارات التربية الإسلامية وأنواعها

سبق بيان أن مفهوم المهارة يرتبط بالأداء المتميز بالدقة والإتقان والسهولة بعد أن تكتمل عملية التعلم ويتحقق نضجها، وإذا أضيف هذا المفهوم إلى مجال التربية الإسلامية فسيتم حصر وتقييد معناه ليصير مرتبطا بالممارسات التي يؤديها المتعلم من خلال دراسته للتربية الإسلامية بدقة ويسر وسهولة سواء كانت هذه الممارسات، ممارسات عقلية، أو ممارسات عملية أو ممارسات اجتماعية، يصل أداؤه لها إلى درجة الإتقان[10]. فانطلاقا من هذا التعريف ترتبط مهارات التربية الإسلامية بممارسات متنوعة وتتميز بالدقة واليسر، أي أن هناك تنوعا في مهارات التربية الإسلامية، ومن أبرز هذه الأنواع المهارات العقلية والمهارات العملية والمهارات الاجتماعية.

1-المهارات العقلية: وهي من أبرز المهارات التي ترتكز عليها التربية الإسلامية، وتحرص على تنميتها لدى المتعلمين، وذلك لأهميتها وضرورتها في حياة كل فرد مسلم، إذ لا يستغني عنها أحد من المسلمين، كيف لا والعقل هو مناط التكليف في الإسلام، كما أن أداء الشعائر التعبدية يتطلب إعمال العقل لحفظ النصوص الشرعية وفهمها والانتباه والتركيز عند قراءتها لتحقيق الخشوع، هذا ومن أبرز أنواع هذا الصنف من المهارات: مهارات التحصيل- مهارات التفكير- مهارات اكتشاف العلاقات.

أ- **مهارات التحصيل**: أي تحصيل العلم، وهي مهارة يتفاوت الناس في تحقيقها وبلوغها، تأكيدا لقول الحق سبحانه: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"(الزمر9)

[10]- مهارات التربية الإسلامية، ص: 40.

وقوله عز وجل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" (يوسف 76) وللتحصيل العلمي أهمية كبيرة في حياة المتعلم، يقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: "من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم"[11] فثمة حقيقة مهمة تطرح نفسها بإلحاح هي (لا علم بلا تحصيل) ومن أبرز مهارات التحصيل "مهارة القراءة- مهارة الكتابة- مهارة الحفظ- مهارة الاستماع- مهارة صياغة السؤال- مهارة الحوار- مهارة تنمية الثروة اللغوية- مهارة البحث[12].

ب- **مهارات التفكير:** للتفكير أهمية بارزة في حياة المسلم بصفة عامة وعند المتعلمين بصفة خاصة، إذ بواسطته يستطيع المرء أن يحل المشكلات ويفهم دوره في الحياة ويستنبط الدروس والعبر مما يمر أمامه من أحداث ووقائع. ومن خلاله يتأمل ويتفكر في ما خلق الله سبحانه في الكون فيتعرف على عظمة خالقه عز وجل فينطلق في الأرض معمرا لها بالعمل الصالح على قدر وعيه بمسؤولياته وواجباته، وهذا ما يفسر دعوة القرآن الكريم المؤمنين إلى النظر والتفكر في خلق الله سبحانه، قال الحق عز وجل: "وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (آل عمران – 191) وقال سبحانه: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (الحشر-21) وكذلك قوله تعالى: "أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ" (الغاشية 17- 18) لذلك يمكن القول: إن هذه الأهمية التي يحظى بها التفكير في الإسلام تستوجب تنمية مهاراته المتنوعة وتطويرها تحقيقا للنفع العام وسعيا لإبراز الخيرية التي وصف الله تعالى بها أمة الإسلام قال تعالى: "كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" (آل عمران 110).

---

[11]- نفس المرجع- ص: 71.

[12]- مهارات التربية الإسلامية، ص: 71.

ومن أبرز مهارات التفكير التي وجب الحرص على ترسيخها وتنميتها: (مهارة الفهم- مهارة التأمل والتفكر- مهارة حل المشكلات- مهارة الاستنباط- مهارة الاستقراء- مهارة الاستدلال- مهارة النقد- مهارة الإبداع)[13].

ج- **مهارات اكتشاف العلاقات:** وهي مهارات لها تداخل مع المهارات المصنفة ضمن مهارات التفكير. وإدراجها هنا إنما هو راجع لكثرة توظيفها وغلبة استعمالها في هذا المجال، فاكتشاف العلاقات يتطلب تحديد الخصائص المشتركة بين العناصر وإبراز الخيوط الرابطة بين ما يتم دراسته، ولا يتأتى هذا الأمر إلا بامتلاك مهارات خاصة تؤهل الفرد المتعلم للقيام بعملية الربط المناسبة لطبيعة الموضوع/ محل الدراسة، ولاشك أن اكتساب المؤهلات المهارية التي تمكن الدارس من القيام بعمليات تجريدية وعقلية هي ميزة لا يتصف بها إلا من نضج فكره ورجح عقله، وقد أكد القرآن الكريم هذه الحقيقة العلمية لما لفت الانتباه إلى مكانة العلماء ومدى قوة استيعابهم لدروس الحياة، قال الحق جل جلاله: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ" (العنكبوت 43).

وقال عز وجل أيضا: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ " (الزمر9).

هذا ومن أهم مهارات اكتشاف العلاقات (مهارة التجريد- مهارة التحليل- مهارة التصنيف- مهارة التجريب- مهارة التلخيص - مهارة المقارنة- مهارة التعليل)[14].

2- **المهارات العملية:** أي المهارات التطبيقية وهي تكملة للمهارات النظرية وترجمة لها على أرض الواقع إذ لا تظهر قيمة العلم إلا بالعمل الذي يجلي جماله ويعزز ثقة الناس به، فروعة مبادئ الإسلام ومكانة الأخلاق التي يدعو إلى ترسيخها لا تتحقق إلا بالعمل، وقد وبخ الله تعالى الذين اكتفوا بالقول وتركوا العمل أو خالفت أقوالهم أفعالهم،

[13]- تم اقتباس عناوين هذه المهارات من كتاب "مهارات التربية الإسلامية، ص 96.
[14]- عناوين هذه المهارات تم اقتباسها من كتاب "مهارات التربية الإسلامية"، ص: 119.

قال عز من قائل "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ" (الصف 2-3).

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن العلم المصحوب بالعمل مما يسأل عنه المسلم يوم القيامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه"[15] فالجمع بين العلم والعمل هو منهج المسلمين الأوائل حيث كان التعليم عندهم يؤكد جانب المهارة العملية، كما جاء عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن" وقال بعض السلف: "كنا نستعين على حفظ العلم بالعمل به" ويقول أبو حامد الغزالي في رسالته إلى الولد: "أيها الولد: العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون واعلم أن علما لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يحملك على الطاعة لن يبعدك غدا عن نار جهنم..." لذلك فنظرتهم إلى التعليم كانت نظرة تتميز بالشمول، فتنمية المهارات العملية ضرورة تربوية ومقصد جليل يتحقق بالتدريب العملي ويكسب صاحبه خبرة ورصيدا واقعيا، مما يمثل خطوة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات النامية. وبالرجوع إلى عدد من الأدبيات والمراجع نجد أن مهارات التربية الإسلامية العملية، إما أن تكون مهارات عامة مثل: مهارة إجراء التجارب- مهارة صنع النماذج- مهارة الرسوم الإيضاحية- مهارة جمع العينات- مهارة إعادة العمل- مهارة توظيف محتوى مادة التربية الإسلامية.

كما تضم المهارات العملية مهارات خاصة، مثل: المهارات الخاصة بالقرآن الكريم- المهارات الخاصة بالحديث النبوي- المهارات الخاصة بالفقه- المهارات الخاصة بالعقيدة[16].

---

[15]- رواه الترمذي: 2417 وقال "حديث حسن صحيح" وقال الألباني "حسن صحيح" كما في صحيح الترغيب والترهيب، 3592.

[16]- مهارات التربية الإسلامية- ص: 129-131-143.

3-المهارات الاجتماعية: لا يغيب عن ذهن كل مهتم بالمجال التربوي أهمية هذا النوع من المهارات، إذ الفرد المسلم يحتاج إلى تنمية شاملة لمختلف جوانب شخصيته. لذلك لا يمكن إقصاء المهارات الاجتماعية أو اعتبارها أقل شأنا من غيرها، بل لابد من إيلاءها الأهمية التي تناسبها، فكلما كان أفراد المجتمع المسلم ماهرين في تواصلهم وفي مختلف أشكال علاقاتهم كلما تحقق الرقي في مظاهر الحياة بتجلياته المتنوعة. وقد قسم أحد التربويين[17] المهارات الاجتماعية إلى ثلاثة أصناف: مهارات التكافل الاجتماعي- مهارات العلاقات الاجتماعية- مهارات النظام الاجتماعي. فمهارات التكافل الاجتماعي تشمل: مهارة القيام بواجب النصيحة- مهارة البر بالآخرين- مهارة العمل الجماعي. أما مهارات العلاقات الاجتماعية فتشمل مهارة حسن المعاملة- مهارة إلقاء التحية- مهارة الاستئذان- مهارة الصحبة. وبالنسبة لمهارات النظام الاجتماعي فهي تشمل: مهارة العمل بالنظام- مهارة النظافة والالتزام بالمظهر الإسلامي- مهارة استثمار الوقت- مهارة الاستعارة[18].

المطلب الثاني خصائص مهارات التربية الإسلامية وفوائد تنميتها

أولا خصائص مهارات التربية الإسلامية

تستمد مهارات التربية الإسلامية أهميتها وقوتها من السمات التي تميزها، ذلك أنها تربية تحرص على تحقيق العبودية لله عزوجل في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، مما يجعل المهارات التي تنميها متميزة بجملة من الخصائص الفريدة :

1-مهارات التربية الإسلامية تمثل أصلا لمهارات فرعية كثيرة :

17- عبد الرحمن بن عبد الله المالكي.

18- عناوين هذه المهارات تم اقتباسها من كتاب مهارات التربية الإسلامية، ص 170 وما بعدها.

ترتبط هذه الخاصية بطبيعة الشريعة الإسلامية القائمة على التوازن والتوفيق بين شؤون الدنيا والآخرة ومطالب الروح والجسد وقضايا العبادة والعمل، مما يجعل المهارات التي يكتسبها المتعلم في إطار التربية الإسلامية متسمة بالكلية وكثرة الامتدادات الفرعية لها في ميادين وقطاعات متنوعة وهذه السمة أمر طبيعي ومتوقع في شريعة ربانية مصدرها الخالق عز وجل الذي أتقن كل شيء خلقه ويعلم أسرار الكون وما يصلح أحوال الإنسان وما يحقق له السعادة في مختلف الأصعدة، فما يحققه المتعلم من مهارات تحت مظلة التربية الإسلامية يصلح أن يوظفه في كل الفروع التي ترتبط بالمهارة الأم التي تهيمن على كل ما ينضوي تحتها ويمت لها بصلة معينة.

2-مهارات التربية الإسلامية مهارات شاملة: أي أنها مهارات بطبيعتها تستلزم حضور مختلف الجوانب المهارية الأخرى في شموليتها، ذلك أن "الأداء التربوي الذي يؤديه المتعلم، حتى وإن ظهر مركزا على جانب معين، لابد أن يكون منسجما مع الجوانب الأخرى المرتبطة به، لأن المهارة تتكون عادة من خليط من الاستجابات العقلية والاجتماعية والحركية أو الجسمانية"[19].

3-مهارات التربية الإسلامية تتميز بالاستمرار: وهذا راجع إلى أن التربية في الإسلام عبارة عن سيرورة ومراحل متكاملة فيما بينها، فطلب العلم لا يتوقف عند مرحلة معينة قال تعالى "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (طه 114) ومما ينسب لابن المبارك رحمه الله تعالى: "قوله: "لا يزال المرء عالما ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل" المجالسة وجواهر العلم (2/186) ومن هذا المنطلق فإن مهارات التربية الإسلامية تقود المتعلم إلى الاستمرار والترقي، الأمر الذي يحقق له النمو المتواصل فيما يتعلمه . وتتضح خاصية الاستمرار في مهارات التربية الإسلامية في أن كل مهارة يؤديها المتعلم تمكنه من أن يؤدي المهارة الأعلى منها بشكل مستمر وفي نمو متواصل، أي أن المهارة ذات المستوى الأعلى لا يتم إتقانها إلا بعد أن يتم إتقان المهارات التي سبقتها[20].

---

[19]- مهارات التربية الإسلامية- ص: 44.

[20]- مهارات التربية الإسلامية – ص: 47.

4-مهارات التربية الإسلامية تقود إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات: أي أنها تكسب المتعلمين التميز في سلوكهم والتصرف باقتناع حسب درجة الإيمان ومدى اليقين الذي يمتلكونه بعيدا عن التقليد والمحاكاة اللذان ينتجان شخصية سلبية سرعان ما تتجاذبها الاتجاهات والتيارات يمنة وشمالا، فقد نهى الإسلام عن أن يكون المسلم إمعة كما جاء عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا"[21]. لذلك فمهارات التربية الإسلامية تسعى إلى تنمية شخصية مستقلة ومبادرة انطلاقا مما تملكه من مميزات ومهارات مختلفة.

5-مهارات التربية الإسلامية تستجيب لخصائص العصر: وهي خاصية غير مستغربة مادامت مستمدة من الشريعة الإسلامية التي توصف بأنها شريعة صالحة لكل زمان ومكان بما تمثله من مرونة وشمول وتجدد ويسر، لذلك فمهارات التربية الإسلامية تكسب المتعلم شخصية مرنة ومواكبة لمستجدات العصر ومتفاعلة مع متطلباته، مما يجعلها أكثر قدرة على فهم خصوصياته وأسرع مبادرة إلى حل مشاكله (شخصية المتعلم).

6-مهارات التربية الإسلامية تساعد على رفع كفاءة التعليم.

لاشك أن هذه الصفة تنبني على ما سبق ذكره من صفات أخرى، فمادامت مهارات التربية الإسلامية شاملة ومستمرة وتصنع شخصية مستقلة ومستجيبة لخصائص العصر، فإنها سيكون لها دور كبير في تطوير نظام التعليم وترشيده وتقويمه مما لا يترك مجالا للهدر والارتجال وسوء التدبير.

ثانيا فوائد تنميه مهارات التربية الإسلامية

[21]- رواه الترمذي في سننه – الرقم (2007) بإسناد ضعيف وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الترمذي غير أنه صححه من قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

غير خاف على كل مهتم بالمجال التربوي ما تحققه عملية تنمية المهارات من منافع ومقاصد جليلة تشمل النظام التعليمي برمته كما تشمل المجتمع الذي يحتضن هذا النظام بمختلف مكوناته.

وبالنسبة لمهارات التربية الإسلامية فخصوصيتها تتمثل. كما ذكر في الفقرة الأولى المتعلقة بخصائص مهارات التربية الإسلامية، في شموليتها واستمراريتها وتعويدها المتعلم على الاستقلالية والاعتماد على الذات بالإضافة إلى مرونتها واستجابتها لخصائص العصر، ولاشك أن هذه الصفات مجتمعة لها آثار إيجابية كثيرة في الرفع من كفاءة التعليم وتطويره وتجويده، وقد فطن المسلمون منذ قرون سابقة إلى أن التربية السليمة تحتاج إلى علم، والعلم يحتاج إلى مهارات، وهذه المهارات لابد أن يكتسبها المتعلم، وأن يكون قادرا على أدائها. ومن هذا المنطلق فقد أدرك المسلمون أن العلم ليس ذلك الكم من المعارف والمعلومات، ولكنه قبل ذلك مهارات تعين المسلم على التدبر والتفكر والتأمل تم خشية الله عز وجل كما جاء عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال "ليس العلم عن كثرة الحديث إنما العلم خشية الله"[22].

فتنمية مهارات التربية الإسلامية تحقق مزايا وفوائد كثيرة من أهمها:

- **تمكين المتعلم من التعلم بطريقة سليمة:** تعتمد على التدرج مراعاة لطبيعة النفس البشرية (من السهل إلى الصعب ومن الصعب إلى الأصعب) مما يحقق النضج في التعلم بشكل سليم.

- **تمكين المتعلم من التعلم بطريقة جيدة :** قوامها الارتقاء في التعلم باكتساب أجود التعلمات (من الحسن إلى الأحسن ومن الجيد إلى الأجود) وهذا الارتقاء في التعلم سبيل إنضاج التعلمات وتطوير المهارات. وله أصل عند المسلمين الأوائل، يقول أبو عمرو بن العلاء "أول العلم الصمت والثاني حسن الاستماع والثالث حسن السؤال والرابع حسن الحفظ والخامس نشره عند أهله" ويرى العلامة ابن قيم الجوزية أن العلم ست مراتب

[22]- مهارات التربية الإسلامية- ص: 55.

"أولها: حسن السؤال،الثانية: حسن الإنصات والاستماع، الثالثة: حسن الفهم، الرابعة: الحفظ، الخامسة: التعليم السادسة: (وهي تمرته) وهي العمل به ومراعاة حدوده"[23].

وقد كان المأمون يوصي بعض بنيه، فيقول: "اكتب أحسن ما تسمع واحفظ أحسن ما تكتب وحدث بأحسن ما تحفظ"[24].

- تمكين المتعلم من تحقيق التوازن بين المهارات النظرية والمهارات التطبيقية وتأهيله لحل مشكلات الحياة والانخراط الإيجابي في التعامل مع قضايا ومتطلبات العصر.
- توسيع أفق المتعلم ونقله من دائرة الفهم الضيق إلى دائرة الفهم الواسع والوعي التام بما يدور حوله من خلال تنمية مهارات "البحث والاستقصاء والتعليل والتحليل والموضوعية وإبداء الرأي وكذلك تنمية القيم والاتجاهات والعادات الدينية اللازمة لضبط السلوك وترشيده والعمل الجماعي".
- نقل المتعلم من السلبية والخمول إلى الإيجابية والنشاط.
- تربية المتعلم على آداب طلب العلم والسعي إليه والصبر عليه.
- تزويد المتعلم بالمهارات الاجتماعية والآداب الاجتماعية فيتعرف على كيفية التعامل السليم وأصول العلاقات الاجتماعية المتينة[25].

---

[23]- مهارات التربية الإسلامية- ص: 57.

[24]- نفس المرجع- ص: 59.

[25]- نفس المرجع، ص: 60 وما بعدها.

الفصل الثاني: المهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية

لقد حظي الجانب المهاري في المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية بمكانة خاصة، ولعل هذا ما يمكن استشفافه من تركيزه (أي المنهاج الجديد) على ضرورة الاعتماد على المقاربة بالكفايات، التي تعتبر تمهير عمل المتعلم وإكسابه أهم المهارات التي تؤهله لمواجهة الحياة أهم هدف تسعى المنظومة التعليمية إلى تحقيقه، فلا يمكن الحديث عن تحقيق الكفايات بدون التركيز على المهارات الأساسية أو تجاوزها.

لذلك حرص المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية على تسخير هذه المقاربة البيداغوجية (المقاربة بالكفايات) لتمكين المتعلمين من بلوغ مستوى عال من المهارة وتأهيلهم بالتالي لحل مشكلات وضعية يعيشونها في حياتهم. وأخذا بعين الاعتبار للأهمية التي تحظى بها تنمية المهارات لدى المتعلمين في مادة التربية الإسلامية فإنه سيتم شرح وتحليل المهارات الرئيسية الخاصة بالمادة كما وردت بالمنهاج الصادر سنة 2016 وبيان منهجية تعلمها واكتسابها.

المبحث الأول التعريف بالمهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية (كما جاءت بمنهاج المادة لـ 2016).

1- مهارة فهم النصوص الشرعية والاستشهاد بها:

تعتبر مهارة الفهم مهارة ضرورية للتعامل مع النصوص الشرعية، إذ عليها تبنى الكثير من المهارات الأساسية مثل: التحليل- استنباط القيم والقواعد والأحكام- تحديد المضامين، فكلما كان فهم النصوص الشرعية دقيقا وسليما كلما استطاعت التلميذة أو التلميذ تحديد أدق القواعد والقيم والأحكام والانتقال من القراءة السطحية للنصوص الشرعية إلى القراءة المتبصرة والواعية، والفهم مهارة تتأسس على مجموعة من الخطوات المنهجية التي محل بيانها هو المبحث الثاني، كما يرتبط فهم النصوص الشرعية

ارتباطا قويا بمهارة الحفظ التي تترسخ وتنمو تبعا لما تحقق من فهم. وبالفهم أيضا تتأثر مهارة الاستشهاد، أي ذكر الدليل الشرعي المناسب للسياق المناسب، وهذا الأمر لا يتم إلا عبر الفهم السليم.

2- تحليل النصوص الشرعية والفكرية وتحديد مضامينها:

أي تقسيمها وتفكيكها إلى مقاطع دالة وتحديد معانيها تم تركيب المعاني التي تم التوصل إليها من أجل الحصول على معنى عام يسهل فهمه واستيعابه، مما يمهد لمرحلة أخرى والتي بدورها تعد مهارة مندرجة ضمن مهارة تحليل النصوص الشرعية. وهذه المهارة هي تحديد المضامين أي ذكر الجمل المشخصة للأحداث المتضمنة في النصوص الشرعية.

3- طرح الإشكاليات وصوغ الفرضيات وتحليلها واقتراح حلول وبدائل لها: أي طرح الأسئلة المعبرة عن المشكلة التي تحتمل إجابات متعددة وهي ما يسمى بالفرضيات، أي الاحتمالات التي تحتملها المشكلة المطروحة، والفرضيات عبارة عن جمل أو أجوبة مؤقتة للأسئلة الفرعية التي تطرحها الإشكالية، ومنه يظهر أن الإشكاليات والفرضيات عنصران مترابطان ومتلازمان، إذ لا يعقل وجود إشكاليات بدون صياغة فرضيات ولا وجود فرضيات غير مرتبطة بإشكاليات تسبقها، فإذا ما استطاع المتعلم طرح الإشكاليات وصياغة الفرضيات المرتبطة بها وجب أن ينتقل إلى تحليل وتفكيك ما توصل إليه ودراسته جيدا حتى يتمكن من إيجاد الحلول والبدائل المناسبة، ولاشك أن هذه المهارة تتطلب نضجا في التفكير، كما تنبني على مهارات أخرى تتحقق بوجودها وتغيب بغيابها.

4- اكتساب المفاهيم الشرعية وتعريفها وتحديد خصائصها وبيان العلاقات فيما بينها: أي بناء المفاهيم الشرعية التي يطلب من التلاميذ اكتساب معانيها والتعرف على أسرارها ذلك أن (المفاهيم الشرعية ليست ألفاظا كباقي الألفاظ أو مجرد أسماء أو كلمات يمكن أن تفهم أو تفسر بمرادفاتها التي تشبهها في المعنى بل هي مستودعات كبرى للمعاني والدلالات التي غالبا ما تتجاوز البناء اللفظي وتتخطى الجدار اللغوي، لتعكس

جوانب فلسفة الأمة ودفائن تراكمات فكرها ومعرفتها[26] لذلك فالاشتغال على المفاهيم في مادة التربية الإسلامية يعد ضرورة بيداغوجية وحاجة ديداكتيكية، لأن الفهم السليم لروح الدين يمر عبر قناة ضبط المفاهيم تصحيحا وبيانا وتحديدا[27]. ومن محددات هذه المهارة أيضا التعرف على مميزات المفاهيم الشرعية والخيوط الناظمة التي تربط بينها والعلاقات التي تجمع بينها.

5- استنباط الحكم الشرعي: وتتجلى هذه المهارة في تمكين المتعلمين من استخراج وتحديد الجواب الشرعي المناسب للحالة المراد دراستها وتحليلها، وهو ما يسمى بالحكم الشرعي أي الحكم أو الخطاب الصادر عن الله سبحانه والموجه للعباد لفعل أمر وجوبا أو استحبابا أو لتركه تحريما أو كراهة أو للتخيير بين الفعل والترك ،لذلك فالحكم الشرعي هو خطاب الشريعة ممثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع العلماء ويتعلق بأفعال المكلفين[28].

6- استخراج القيم وتوظيفها: القيم جمع قيمة ويقصد بها في الإسلام مجموع الصفات والمبادئ والضوابط المستوحاة من القرآن والسنة والتي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، لذلك فللقيم مكانة خاصة في شريعة الإسلام، وانطلاقا من هذه الأهمية فقد ألح الميثاق الوطني للتربية والتكوين على ضرورة مراعاتها في صياغة المناهج. كما اعتبر المجلس الأعلى للتربية والتعليم والبحث العلمي في تقريره حول القيم أن التربية على القيم رافعة أساسية لتنمية وتأهيل الرأسمال البشري وأن آثارها لا تهم ميادين التعليم والتكوين والتأهيل والبحث فقط، بل تمتد أيضا إلى عمق التنمية البشرية والبيئية وأن الارتقاء بها يعد من المهام والمسؤوليات الأساسية للمنظومة التربوية[29]. لهذا ومراعاة لكل ما تم ذكره فاستخراج القيم من النصوص الشرعية مهارة أساسية ضمن مهارات مادة التربية الإسلامية. كما أن حسن توظيفها هو أيضا مهارة أخرى لابد من اكتسابها عبر الممارسة والتمرن المستمر حتى يتحقق الهدف من وجود القيم نفسها.

---

[26]- بناء المفاهيم- جماعة من المؤلفين- ص 7-8

[27]- مستجدات منهاج التربية الإسلامية- محمد لهوير- مصطفى فاتيحي- دار إحياء العلوم الزاهرة- طبعة 2020.

[28]- علم أصول الفقه عبد الوهاب خلاف- دار الحديث- طبعة 1423-2003.

[29]- التربية على القيم بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي- تقرير رقم 17/1.

7- **استخراج المضامين والقضايا الواردة في مختلف النصوص:** وهذه المهارة تتكون بدورها من مهارتين أولاهما: تحديد المضامين وهي مهارة أسهل من المهارة التي بعدها، فاستخراج مضامين النصوص عبارة عن تكوين جمل مفيدة تشخص أحداثها وتصف وقائعها دون البحث في دلالاتها وأبعادها أو رمزيتها، أما تحديد القضايا فيتطلب بذل مجهود أكبر يتجلى في ذكر العناوين الكبرى التي تلخص أبرز الأحداث المتضمنة في النصوص.

8- **تحليل الظواهر الاجتماعية موضوع الدرس ومناقشتها:** التحليل عبارة عن تفكيك لمكونات الشيء وعناصره قصد فهم العلاقات والترابطات القائمة التي تربط بينها، وتحليل الظاهرة الاجتماعية يفيد معنى الدراسة للسلوكات والتمظهرات التي تظهر داخل المجتمع وترتيب عناصرها بعد تفكيكها، مثل تحليل ظاهرة العنف- ظاهرة التشاؤم- ظاهرة العزوف عن الزواج، فكل هذه الحالات هي عبارة عن ظواهر اجتماعية تتطلب التوقف عندها والتمعن في أسبابها وظروف نشأتها ونتائجها. ولاشك أن هذه المهارة تتطلب نضجا كافيا في التفكير وقدرة على الملاحظة الدقيقة التي تمكن المتعلم من التمييز والتفكيك والترتيب لعناصر الظاهرة المجتمعية، لذلك يمكن القول إن هذه المهارة هي ثمرة لما حدث من نضج لدى التلاميذ على مستوى مهارات عقلية متعددة مثل: الفهم والملاحظة، أما المناقشة للظواهر الاجتماعية فهي مهارة لا تقل أهمية عن سابقتها. ذلك أن مناقشة ظاهرة ما تتطلب بدورها وجود مقدار مهم من النضج في مهارات عقلية أخرى مثل طرح التساؤل وصياغة الفرضيات والقدرة على البرهنة والتعليل والاستنتاج. انطلاقا مما سبق يمكن القول إن مهارتي التحليل والمناقشة هما من أعقد المهارات لارتباطهما بمهارات أخرى كثيرة واكتسابهما يتطلب توفر شروط كثيرة هي موضوع المبحث الثاني من هذا الفصل.

9- **مهارة التعبير عن الرأي واتخاذ المواقف وتعليلها:** تعبير التلميذ عن الرأي معناه قدرته على الإدلاء بوجهة نظره والإفصاح عن مشاعره اتجاه سلوك أو ظاهرة ما من خلال تكوين جمل مفيدة تُوصل مضمون رأيه، ولاشك أن هذه المهارة لا يمكن الحديث عنها إلا بعد استكمال عناصرها، مثل فهم المضمون العام للنص والقضية التي

يثيرها وعناصر الموضوع وملابساته وظروفه حتى يكون التعبير عن الرأي مناسبا لما سيُعبر عنه، أما مهارة اتخاذ الموقف فهي بمثابة إجراء وتنفيذ لقرار بعد الاقتناع به، فلا يمكن أن يتخذ موقفا ما إلا من له رأي يقتنع به، لذلك فمهارة اتخاذ الموقف لها ارتباط قوي بمهارة التعبير عن الرأي، إذ توضح إحداهما الأخرى وتتكامل معها. أما مهارة التعليل فمعناها القدرة على الشرح والتوضيح والإقناع ولا يتحقق ذلك إلا بامتلاك مهارات أخرى مثل :البرهنة والاستدلال.

10- **الاستدلال بالنصوص الشرعية في وضعيات تواصلية بيانية أو حجاجية :**

وهذه المهارة هي تكملة للمهارة الأولى التي وردت بصيغة"الاستشهاد بالنصوص الشرعية" غير أنه في المهارة الأولى ذُكر الاستدلال أو الاستشهاد بمعنى عام أما في هذه المهارة فقد قيد الاستدلال بالنصوص الشرعية بوجود وضعيات تواصلية بيانية أو حجاجية، أي أنه على المتعلمين أن يذكروا الدليل الشرعي (القرآن الكريم- السنة النبوية) المناسب للسياق أو الوضعية التي يتم فيها التواصل مع الغير سواء كان سياق الوضعية يتطلب البيان أو التوضيح أو كان سياقا حجاجيا كما هو شأن المناظرات التي يتم فيها مقارنة الحجة بالحجة.

11- **التمييز وتحديد الفرق،** كالتمييز بين الحقوق، وهي مهارة تتمثل في امتلاك القدرة على التصنيف وتحديد الخصوصيات المميزة لكل نوع أو فئة وملاحظة الفوارق الموجودة بينها.

12- **التمثيل**: مهارة التمثيل تستلزم استحضار أمثلة تختزنها ذاكرة المتعلم، أي أنها أمثلة جاهزة وسبق التعرف عليها من خلال سياقات دروس متنوعة، كما قد تكون مستوحاة من الواقع الذي يعيشه التلميذ أو التلميذة، أو تم الاجتهاد في تخيلها إن توفرت الشروط المناسبة لذلك (الخيال الخصب الذي قد يتمتع به التلميذ أو التلميذة- تنوع التجارب- كثرة التواصل مع المحيط).

13- **تحديد القضية/ المشكلة/ المضمون:** للتعريف بهذه المهارة لابد من التمييز بين كل عنصر من عناصرها، فالقضية عبارة عن حدث معين يحدث في مجتمع ما نتيجة تغيرات طارئة، مثل قضية الظلم- الحسد- التضامن، كما يمكن ان تُعرف بكونها العنوان

الكبير أو الموضوع الرئيسي الذي يتم التركيز عليه ،أما المشكلة فهي عبارة عن ظاهرة سلبية تحدث في المجتمعات البشرية وتمثل اضطرابا أو تعويقا لسير الأمور (د. نهى الغزوي)، فمن حيث التداخل والتشابه الموجود بين القضية والمشكلة فكل قضية تعتبر مشكلة، ومن حيث الوجود فالقضية لا توجد بالضرورة في جميع المجتمعات بخلاف المشكلة فهي مرتبطة بالوجود الإنساني، لذلك فهي منتشرة في كل المجتمعات بشكل متفاوت حسب نوعها وحدتها ،ومن حيث الحجم فالقضية نفوذها ومداها أكبر أما المشكلة فهي مرتبطة بمجموعة صغيرة من الناس . أما بالنسبة للمضمون فهو عبارة عن جمل مفيدة تشخص وتصف طبيعة الحدث، سواء كان قضية أو مشكلة أو أي حدث ولذلك فدوره وصفي تشخيصي إخباري ،أي الإخبار بما حدث. ومن هنا يظهر مدى التداخل بين العناصر الثلاثة: القضية والمشكلة والمضمون، مع وجود بعض الفوارق الدقيقة بينها.

14- **التصنيف:** وهي مهارة ليست بالصعبة، وإنما يكفي لامتلاكها أن تكون التلميذة أو التلميذ قادرا على ملاحظة أوجه الافتراق أو التباين الموجودة بين المواقف أو الفئات أو الأفكار والتصرفات ،لذلك فمهارة التصنيف تتطلب القدرة على التمييز، حيث يمكن أن تتعلق بتصنيف المواقف والآراء أو تصنيف السلوكات والتصرفات أو تصنيف الأنواع حسب طبيعتها وخصوصياتها المميزة لها.

15- **التركيب:** وهو مهارة يقصد بها الجمع والتأليف بين عناصر وأجزاء تتكامل فيما بينها، ففي مادة التربية الإسلامية غالبا ما تستعمل مهارة التركيب بهذا المعنى، إذ يتم تركيب مضامين فرعية من أجل الحصول على مضمون عام أو الربط بين مجموعة أحداث لصياغة عبرة مناسبة، كما يمكن أن يتم التركيب بين المداخل الخمسة المكونة لمقرر مادة التربية الإسلامية انسجاما مع مبدأ هيمنة السورة القرآنية فيقع الربط بين مجموع هذه المداخل في توليفة جامعة : التزكية- الاقتداء- الاستجابة- القسط- الحكمة.

16- **اتخاذ مواقف نظرية أو سلوكية مسؤولة في وضعيات تواصلية أو حياتية:**

هذه المهارة لها صلة بما ذكر في المهارة التاسعة ففي كل منهما تركيز على اتخاذ موقف مناسب، غير أنه في المهارة التاسعة تم ذكر مهارة [اتخاذ الموقف] في صيغة عبارة عامة بدون مقيد أما في هذه المهارة [المهارة 16] فقد تم إضافة وصف لطبيعة الوضعيات

التي سيتم فيها اتخاذ الموقف بكونها تارة نظرية وتارة أخرى سلوكية على شكل تصرفات تواصلية حياتية، إذ لا يكفي أن يكون للتلميذ أو التلميذة مواقف نظرية أو شفوية بالكلام فقط ،بل لابد أن يتخذ موقفه بالأفعال والتصرفات التي تعكس مدى صدق كلامه وحسن تفاعله مع الأوضاع المعيشية المختلفة مما ينمي في نفسه حس المسؤولية وحفظ الأمانة.

17- **بناء قيم المبادرة الإيجابية لتحقيق النفع العام:** وهذه مهارة سلوكية أخرى ترتبط كثيرا بالمهارة التي قبلها، إذ لا يبادر إلى تحقيق النفع العام إلا من له مواقف سلوكية إيجابية ومتفاعلة مع الواقع المعيش، لذلك يمكن القول إن بناء وترسيخ قيم المبادرة الإيجابية والحرص على تحقيق المصلحة العامة هو ثمرة لمجموعة كبيرة من القيم والمهارات التي تتظافر وتتكامل لتنتج في نهاية المطاف شخصية مسلمة إيجابية ومبادرة إلى الخير.

المبحث الثاني الخطوات المنهجية لتعلم المهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية

1- منهجية تنمية مهارة فهم وحفظ النصوص الشرعية والاستشهاد بها.

تتطلب مهارة حفظ النصوص الشرعية توفر مجموعة من الشروط والأسس الضرورية لنجاح عملية الحفظ، ومن أبرز هذه الشروط:

- تقسيم النصوص الشرعية المراد حفظها إلى أجزاء وأشطار.
- تنظيم عملية الحفظ باختيار الوقت المناسب [قبل النوم ثم في صباح الغد والمواظبة على ذلك].
- الحرص على الحفظ بتركيز وانتباه.
- بناء عملية الحفظ على الفهم والاستيعاب، فكلما كانت عملية الحفظ مسبوقة بفهم ما سيتم حفظه ومستوعبة لمضامين النص الشرعي ومكوناته كلما كانت عملية ناجحة وموفقة.

وبعد الحفظ تأتي مهارة الاستشهاد أي الاستدلال وهي مهارة تستلزم حسن الربط بين ما تم حفظه من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وما سيتم الاستدلال عليه، أي ضرورة ذكر النص الشرعي الذي يناسب الحدث أو الموقف أو الرأي أو المفهوم الوارد بالسؤال.

2- منهجية تحليل النصوص الشرعية والفكرية وتحديد مضامينها:

لاكتساب مهارة تحليل النصوص الشرعية والفكرية يجب اتباع مجموعة من الخطوات المنهجية :

- القراءة المتمعنة والمبنية على الانتباه والملاحظة الدقيقة.
- تحديد الكلمات المفاتيح والرئيسية التي يتضمنها النص الشرعي.
- وضع العناوين الكبرى التي تمهد لتحديد مضامين النص.

- الانطلاق من المضامين لفهم أبعاد ودلالات النص مما يشكل أساس استيعاب معاني النص وبالتالي القدرة على تحليله

3- منهجية طرح الإشكاليات وصياغة الفرضيات وتحليلها واقتراح حلول وبدائل لها: الإشكاليات والفرضيات عنصران مترابطان كما بينت في المبحث الأول، إذ لا يتصور وجود أحدهما بدون الآخر، ولاكتساب مهارة طرح الإشكاليات يجب فهم المشكلة موضوع الدراسة والأسئلة المرتبطة بها، أي ينبغي تحديد مكمن الخلل أو نوع الظاهرة المقصودة بشكل دقيق وسليم، ولا يتحقق هذا الأمر إلا بفهم عمق المشكلة فتحقق هذا العنصر الأخير (فهم جوهر المشكلة) كفيل بطرح الأسئلة الدقيقة والمفيدة والتي تقود إلى المرحلة الثانية وهي صياغة الفرضيات ،أي تصور الاحتمالات والأجوبة المناسبة للأسئلة المطروحة، وهنا تظهر أهمية حضور عنصر الدقة في طرح الأسئلة، فإذا كانت هذه الأخيرة مصوغة بشكل دقيق فالأجوبة المترتبة عنها بدورها تكون دقيقة ومفيدة، وبعد الانتهاء من صياغة الفرضيات يجب الانتقال إلى مرحلة الدراسة والتمحيص التي تمكن من اختيار أفضل الفرضيات ثم تصور الحلول والبدائل المناسبة، ولامتلاك هذه المهارة يجب التمرن من خلال وضعيات مشكلات متنوعة على طرح الأسئلة الدقيقة المعبرة عن جوهر المشكلة بعد استيعابها وفهمها والانتقال إلى التفكير في الأجوبة والحلول المتنوعة والبدائل المناسبة، فبكثرة التمرن والتعود يصير الخيال أكثر خصوبة والذهن أكثر قدرة على التعامل مع هذا النمط من التفكير.

4- منهجية اكتساب المفاهيم الشرعية وتعريفها وتحديد خصائصها وبيان العلاقات فيما بينها: يتطلب بناء المفاهيم الشرعية في مادة التربية الإسلامية حدوث ربط في ذهن التلميذ بين ما تعلمه في المراحل السابقة وتعلماته الجديدة[30]، وهذا الربط يتم عبر الانتقال من المفاهيم العامة والشاملة إلى المفاهيم الفرعية والأقل شمولية. ومن أفضل الوسائل الديداكتيكية والتربوية التي تساعد على تحقيق البناء السليم والمتماسك للمفاهيم الشرعية تقنية [خرائط المفاهيم] أي استعمال رسم ديداكتيكي يتضمن مجموعة من المفاهيم المترابطة فيما بينها بشكل مبسط ومتسلسل ،فاستعمال هذه الوسيلة يعمق فهم

[30]- أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية- أسماء كاظم فندي- إيمان حسن على مجلة القسم- العدد 50- السنة 2012- ص 07.

التلميذ أو التلميذة لمفاهيم المداخل الخمسة بشكل منسجم كما يساعده على إدراك العلاقات الهرمية القائمة بينها، وحتى تكون خريطة المفاهيم ذات جدوى وفاعلية في تحقيق المهارة المقصودة (اكتساب المفاهيم الشرعية وبيان العلاقات فيما بينها) وجب أن يتوفر فيها مجموعة من الشروط، أبرزها:

- قراءة الموضوع المراد وضع خريطة المفاهيم له بدقة وفهم وتمعن.
- تحديد المفهوم العام الشامل للموضوع المراد بناء خريطة مفاهيم له.
- تحديد المفاهيم الفرعية أو الجزئية المرتبطة بالمفهوم العام.
- وضع المفاهيم بشكل هرمي. أي جعل المفاهيم العامة في قمة الهرم والمفاهيم الفرعية في أسفل الهرم.
- الحرص على تمثيل جميع عناصر الموضوع.
- توضيح العلاقات بين المفاهيم بواسطة خطوط وأسهم[31].

ومن الأمثلة التطبيقية لخريطة المفاهيم:

خريطة مفاهمية لدرس: فقه الأسرة: الزواج- الأحكام والمقاصد(السنة أولى

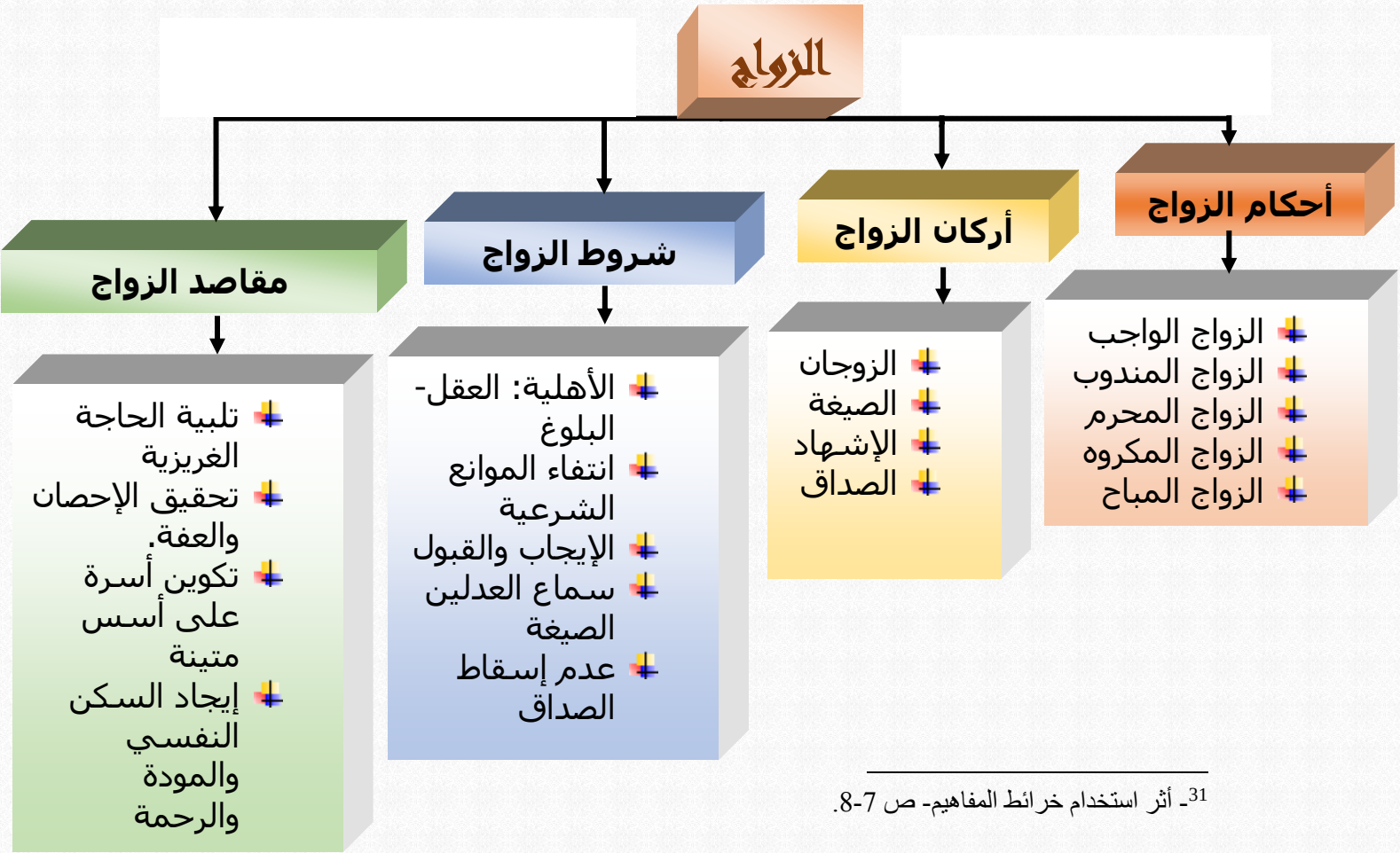

[31]- أثر استخدام خرائط المفاهيم- ص 7-8.

5-منهجية استنباط الحكم الشرعي: لاكتساب مهارة استنباط الحكم الشرعي يتعين على كل تلميذة أو تلميذ اتباع الخطوات المنهجية التالية:

- قراءة النص (نص شرعي- وضعية...) المراد استخراج الحكم الشرعي منه قراءة متأنية ومتمعنة تساعد على فهم مضمونه.
- ضرورة استحضار مميزات كل حكم (أي متى يكون الحكم واجبا أو مندوبا- محرما- مكروها ومباحا) من أجل تنزيله على النص المراد استخراج الحكم الشرعي منه.
- عند تعارض حكمين يجب ترجيح أحدهما على الآخر بناء على قاعدة (درء المفاسد أولى من جلب المصالح) كما يمكن تغليب ما عظمت مصلحته على ما قلت مفسدته أو ترجيح أخف الضررين.
- استحضار المقاصد المتعلقة بالموضوع الذي يدور الحكم حوله.

فمثلا في درس : [الزواج- الأحكام والمقاصد] الذي يدرسه تلاميذ السنة أولى بكالوريا والذي يكثر فيه الحديث عن استخراج الحكم الشرعي فالتمييز بين الأحكام الخمسة يتم من خلال ما سيترتب عن الزواج من مصلحة كبيرة أو أقل أو العكس أي ما سيترتب عنه من ضرر كبير أو أقل، فإذا كان الزواج سيؤدي إلى إلحاق ضرر جسيم بأحد الزوجين فالحكم الشرعي المناسب في هذه الحالة هو تحريم الزواج، أما إذا كان الضرر المترتب عن الزواج خفيفا ولا يؤدي إلى مفسدة كبيرة فالحكم يكون هو كراهة الزواج، أما إذا كان الزواج سيدفع مفسدة كبيرة ويحقق مصلحة بالغة وظاهرة، كأن يكون الشخص المشار إليه في الوضعية يخشى على نفسه الوقوع في الزنا فالحكم الشرعي في هذه الحالة هو وجوب الزواج ،وأخف من هذه الحالة أن يكون الشخص موضوع الدراسة تشتاق نفسه إلى الزواج وإلى إنجاب الأولاد وتكوين أسرة فالحكم الشرعي في هذه الحالة يكون هو استحباب الزواج والندب إليه.

أما إذا لم يترتب عن الزواج أي مفسدة ولم يكن سببه الخوف من الوقوع في الزنا أو لم توجد أي رغبة أو اشتياق إليه فإن الحكم الشرعي الذي يناسب هذه الحالة هو إباحة الزواج.

غير أن استخراج الحكم الشرعي لا يتعلق فقط بوضعيات مستوحاة من واقع الناس، بل قد يتعلق أيضا بنصوص شرعية، حيث قد يُطلب من التلميذ أو التلميذة استنباط الحكم أو الأحكام الشرعية المتضمنة في النص القرآني أو النص الحديثي، فقد يتضمن أحدهما (النص القرآني أو النص الحديثي) أمرا بفعل فيكون الحكم الشرعي المستفاد في هذه الحالة هو الوجوب مثل قوله تعالى "**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**" فالأمر في الآية الكريمة يفيد الوجوب، وقد يتضمن أحد النصوص الشرعية نهيا عن فعل فيكون الحكم الشرعي المستنبط في هذه الحالة هو التحريم، مثل قوله سبحانه " **لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن**" فمن هذه الآية الكريمة يمكن استنباط أحكام أهمها: تحريم الإسلام الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الفواحش- تحريم الإسلام لجميع أنواع الفواحش الظاهرة والباطنة. كما قد يستنبط التحريم أيضا من تحذير القرآن الكريم أو السنة النبوية من فعل، مثل قوله عز وجل: "**فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم**" ونفس الحكم، أي التحريم يمكن أن يستنبط عند ذكر العقوبة، مثل قوله سبحانه: "**ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا**" أما عند ذكر النص الشرعي للثواب فإن الحكم الشرعي في هذه الحالة يكون هو الاستحباب، أما بالنسبة لما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم، فإن كل الفعل متعلقا بالعبادات فالحكم الشرعي هو الاستحباب أما إن كان فعله عليه الصلاة والسلام متعلقا بأمور دنيوية فالحكم الشرعي عندها هو الإباحة أو الجواز. ويمكن تمثيل هذه الأحكام الشرعية أو التكليفية من خلال الخطاطة التالية:

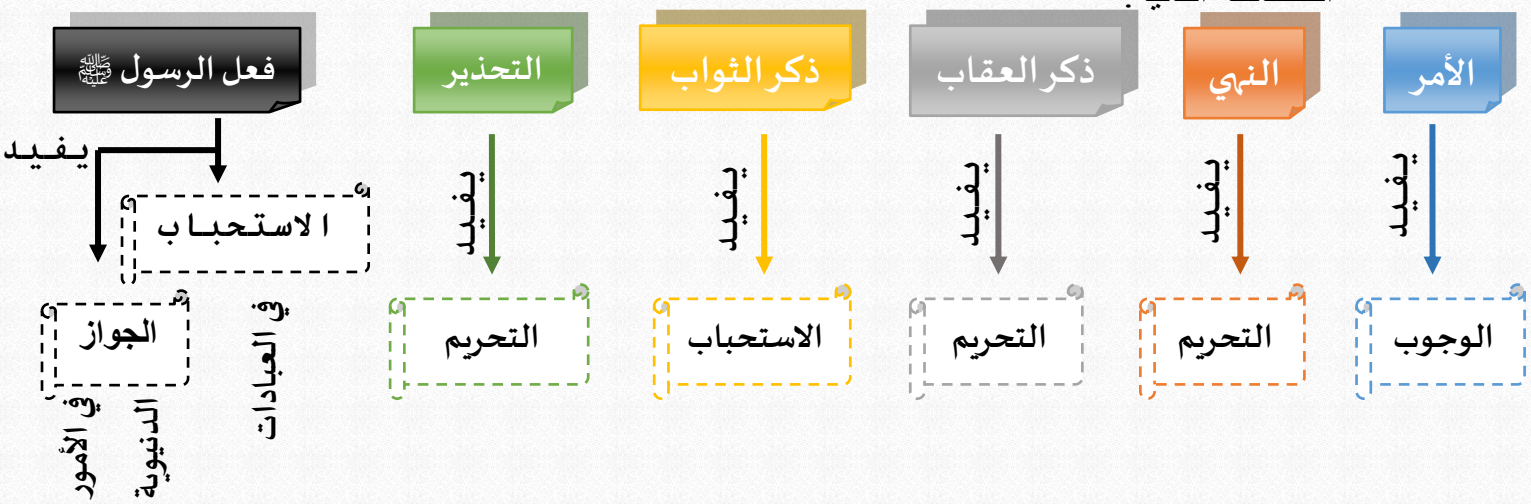

7-**منهجية استخراج القيم وتوظيفها:** يتطلب اكتساب مهارة استخراج القيم من النصوص اتباع مجموعة من الخطوات المنهجية، من أبرزها:

- قراءة النص (نص شرعي- نص فكري- وضعية مشكلة...) قراءة متأنية ومتمعنة.
- التركيز على الكلمات المفاتيح في النص من أجل فهم معناه العام ،فالكلمات المفاتيح يكون لها دور رئيسي في النص ويتعذر فهمه بدونها.
- فهم التوجيه الذي ترشد إليه هذه الكلمات أو سياق النص.
- التمييز بين القيم الاعتقادية والقيم السلوكية، فالقيم الاعتقادية تتعلق بالعقيدة، مثل: التوحيد- اليقين- مراقبة الله عز وجل- الارتباط بالله سبحانه، أما القيم السلوكية فهي تتعلق بالأفعال والتصرفات والسلوك، مثل: الاستقامة- السخاء- العفة- العفو- التسامح.
- التركيز على القيم المصرح بها والواضحة للبدء بها، مثلا في قوله تعالى: "قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم" فالقيمة المصرح بها في الآية الكريمة هي: الاستغفار ويمكن أن يضاف إليها قيمة أخرى غير مصرح بها وإنما تفهم من سياق النص القرآني وهي الصفح والعفو والتسامح.
- بالنسبة للقيم غير المصرح بها يتطلب استخراجها فهم النص وسياقة فهما سليما، فمثلا في قوله عز وجل: "قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي. إنه لا يفلح الظالمون" فلابد من فهم سياق الآية الكريمة ومعاني كلماتها، فإذا تحقق هذا الشرط صار بالإمكان استخراج قيم كثيرة، من أبرزها: العفة- الوفاء بالأمانة- الاستعانة بالله عز وجل. فهذا المثال وغيره من النماذج التطبيقية يمكن التعرف عليها أكثر في الفصل الثالث الذي تتكون مادته من الأمثلة التطبيقية أساسا.

8-**منهجية استخراج المضامين والقضايا الواردة بمختلف النصوص:** كما بينت في المبحث السابق فالمضامين عبارة عن جمل مفيدة تشخص أحداثا معينة وتصف وقائعها، ومن أجل القيام بهذه المهمة، فإن الأمر يتطلب اتباع الخطوات التالية:

- قراءة النص (نص شرعي – نص فكري- وضعية مشكلة...) المراد استخراج المضمون منه قراءة متمعنة ومركزة
- التركيز على فهم الكلمات المفاتيح الممهدة لفهم المعنى العام للنص.
- صياغة جمل مختصرة تلخص معاني النص وتصف وقائعه الرئيسية

أما بالنسبة للقضايا، فكما بينت سابقا، فهي عبارة عن عناوين كبرى لأبرز المعاني التي يتضمنها النص. لذلك فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمضامين غير أنها أقل حجما منها، فانطلاقا من المضامين المحددة، يمكن التعرف على أبرز القضايا أو العناوين الرئيسية للمعاني المنظمة في النص.

9-منهجية تحليل الظواهر الاجتماعية موضوع الدرس ومناقشتها: هذه المهارة هي من أعقد المهارات واكتسابها رهين بمدى توفر مجموعة من الشروط والمؤهلات التي لابد من مراعاتها خلال عملية التحليل، ومن أهم الخطوات المنهجية المساعدة على امتلاك هذه المهارة:

- تحديد موضوع الظاهرة الاجتماعية وفهم معناها.
- معرفة أسباب وسياق نشوء الظاهرة الاجتماعية.
- الملاحظة الدقيقة لمكونات وعناصر تشكل الظاهرة الاجتماعية.
- استيعاب أبعاد ونتائج الظاهرة الاجتماعية.

فاتباع هذه الخطوات، يساعد التلميذة أو التلميذ على بناء تصور شامل حول الظاهرة موضوع الدراسة ويمده بتفاصيلها كما يمكنه من تفكيك خيوطها المتشابكة، فمثلا عند دراسة ظاهرة الانتحار، يجب فهم واستيعاب مجموعة من التفاصيل المرتبطة بها: نسبة وقوعها- الفئة المرتبطة بها (من حيث العمر- المستوى الاجتماعي- المستوى الاقتصادي – الثقافي...) أضرارها وتداعياتها...

أما بالنسبة لمهارة المناقشة، فهي بدورها مهارة تنبني على كم هائل من الشروط، من أبرزها، القدرة على طرح التساؤل أو الإشكالية- صياغة الفرضيات المحتملة- القدرة

على البرهنة- التعليل- الاستنتاج. فكلما تعودت التلميذة أو التلميذ على التمرن في محاولة لاكتساب هذه القدرات كلما ازدادت حظوظ وإمكانيات اكتساب مهارة التحليل والمناقشة.

10- منهجية اكتساب مهارة التعبير عن الرأي واتخاذ المواقف وتعليلها:

يتطلب اكتساب مهارة التعبير عن الرأي توفر مجموعة من الشروط أهمها:

- القراءة المتمعنة للنص موضوع الدرس.
- فهم المضمون العام والقضية الرئيسية التي يثيرها النص.
- اختيار الصياغة السليمة التي توصل الرأي المعبر عنه بشكل دقيق.

أما مهارة اتخاذ الموقف فهي مهارة ترتبط بالتعبير عن الرأي ارتباطا وثيقا، إذ لا يمكن أن يتخذ موقفا إلا من له رأي يقتنع به، غير أن وجه الاختلاف بينهما يتمثل في أن اتخاذ الموقف عبارة عن إجراء وعمل تنفيذي، لذلك وجب أن ينضبط بمجموعة من الضوابط:

- أن يكون الموقف الذي تم اتخاذه متوافقا ومتناسبا مع الرأي المعبر عنه، فلا يوجد تعارض أو تناقض بينهما.
- أن يكون الموقف المتخذ سليما من مختلف الجوانب [الشرعية – الخلقية- القانونية- العرفية].
- أن يكون هذا الموقف المتخذ تنبيها ونهيا عن سلوك منحرف أو خاطئ أو تصويبا لفكر غير سليم أو العكس، أي قد يكون الموقف يتضمن تأييدا ومساندة لتصرف أو فكرة صحيحة وصائبة.

بالنسبة لمهارة التعليل فهي تتطلب أن تكون كل تلميذة أو تلميذ قادرا على توضيح الأسباب والدوافع التي تقف وراء الرأي المعبر عنه أو الموقف الذي تم اتخاذه ولا يتحقق ذلك إلا بامتلاك مهارة البرهنة، أي ذكر الدليل المقنع والحجج الكفيلة بتعزيز الرأي أو الموقف المعبر عنه.

11- **منهجية الاستدلال بالنصوص الشرعية في وضعيات تواصلية بيانية أو حجاجية:** في هذه المهارة ارتبط الاستدلال بالنصوص الشرعية بسياقات متنوعة (سياقات تواصلية- بيانية- حجاجية) لذلك وجب مراعاة مجموعة من الضوابط من أبرزها:

- الحفظ الجيد للنصوص الشرعية المراد الاستدلال بها.
- حسن اختيار النص الشرعي الأنسب للسياق أو الوضعية التي سيتم الاستدلال عليها، فالوضعيات التواصلية لها مميزاتها وخصوصياتها وكذلك الوضعيات الحجاجية فلها طبيعتها الخاصة التي تفرض التركيز على مقارعة الحجة بالحجة والرد على الأفكار المنحرفة والتائهة.

12- **منهجية اكتساب مهارة التمييز وتحديد الفرق:** تستلزم هذه المهارة مراعاة مجموعة من الضوابط والمرتكزات، أهمها:

- الإدراك الجيد للموضوع الذي تتمحور حوله مهارة التمييز.
- توظيف مهارة الملاحظة المبنية على الاستيعاب الجيد لمميزات وخصوصيات كل فئة أو نوع بما يتيح تحديد الفوارق الموجودة بينها.
- تصنيف ما تم تمييزه وملاحظته إلى أصناف مرتبة.

13- **منهجية اكتساب مهارة التمثيل:** ذكر الأمثلة المناسبة للسياقات المتنوعة يتطلب مراعاة بعض الضوابط، من أبرزها:

- الإحاطة الجيدة بالموضوع أو الجزئية المراد وضع مثال لها واستيعاب مكوناتها.
- مراعاة طبيعة السياق أو الوضعية وتحديد نوع موضوعها (فقهي- اعتقادي- اجتماعي- اقتصادي).
- الاختصار بذكر مجمل معنى المثال الذي يناسب الوضعية ويتكامل مع سياقها أو يعضده ويغنيه.
- إعطاء الأولوية للمثال المذكور بالنصوص الشرعية ثم بعد ذلك الاستئناس بالأمثلة الواقعية المستوحاة من الواقع المعيش.

- كثرة الاطلاع على النماذج المختلفة من الأمثلة المناسبة بما يغني الخيال والرصيد الفكري ويمنحه خزانا هائلا ونافعا عند الحاجة.

14- منهجية استخراج القضية والمشكلة والمضمون، بالنسبة للمضمون والقضية سبق بيان كيفية تحديدهما في المهارة السابعة المعنونة بـ (استخراج المضامين والقضايا الواردة بمختلف النصوص). بقي أن أبين منهجية استخراج المشكلة وتمييزها عن القضية لأن هناك تداخلا بينهما يجعلهما يتشابهان ويختلطان عند البعض.

فمن حيث التداخل فكل قضية تعتبر مشكلة، غير أن هذه الأخيرة تعتبر أعم من الأولى لكونها تنتشر في كل المجتمعات بشكل متفاوت، إذ لا يخلو مجتمع من مشكلة، حسب نوعه وحجمه وطبيعة العلاقات التي تربط بين أفراده، والقضية قد تتعلق بموضوع إيجابي، مثل: إنصاف المظلوم- الصبر على الحق، كما يمكن أن تتعلق بموضوع يتناول جانبا سلبيا، مثل: الظلم- الحسد- الأنانية- الجشع. أما المشكلة فهي تتناول في معظم الأحوال جانبا سلبيا، مثل : مشكلة التشاؤم- فقدان الثقة- فما قيل عن منهجية استخراج القضية يقال أيضا عن كيفية تحديد المشكلة، أي لابد من مراعاة جملة من الشروط والضوابط من أبرزها:- أن تصاغ المشكلة صياغة مختصرة حتى تكون عبارة عن كلمات مختصرة أو عنوانا يتضمن تلخيصا لمضمون عام.

- أن تتحدث المشكلة عن ظاهرة سلبية أو حالة مرضية.
- أن تكون المشكلة لها صلة بالحياة الإنسانية من جهة أو أخرى.
- أن تكون قابلة للإصلاح أو العلاج وفي متناول العقل البشري.

15- منهجية اكتساب مهارة التصنيف، يتطلب اكتساب هذه المهارة تعبئة او توظيف مجموعة من المهارات العقلية الأخرى التي تتكامل معها، ومن هذه المهارات ما سبق بيان كيفية اكتسابه، مثل:

- قراءة الموضوع الذي سيتم تصنيف عناصره قراءة متمعنة.
- فهم عناصر الموضوع وإدراك خصائصها ومميزاتها.
- تدقيق عملية الملاحظة بما يُمَكّن من تحديد مميزات كل صنف أو فئة أو نوع.

- تصنيف عناصر الموضوع يجب أن يكون بناء على مميز كل عنصر وليس بناء على أوجه التشابه.

16- **منهجية اكتساب مهارة التركيب:** لكي تتحقق مهارة التركيب ينبغي مراعاة بعض الضوابط الضرورية، من أهمها:

- فهم عناصر الموضوع التي سيتم الجمع بينها فهما سليما ودقيقا.
- إيجاد الخيوط الناظمة التي تربط بين عناصر الموضوع قصد إنتاج توليفة أو تركيب جديد يحقق معاني جديدة أو مضمون عام لم يكن ليتحقق لولا القيام بالجمع بين عناصر الموضوع.
- الحرص على أن يكون التركيب بين العناصر أو الأجزاء تركيبا سليما ومحققا للمقاصد التي من أجلها يتم اللجوء إليه.

17- **منهجية اكتساب مهارة اتخاذ مواقف نظرية أو سلوكية مسؤولة في وضعيات تواصلية أو حياتية:** سبق أن بينت منهجية اتخاذ الموقف عند الحديث عن المهارة التاسعة المعنونة بـ [منهجية اكتساب مهارة التعبير عن الرأي واتخاذ المواقف وتعليلها] بقي أن أبين أن اتخاذ الموقف ارتبط هذه المرة بوضعيات وسياقات متنوعة (مواقف نظرية – سلوكية- وضعيات تواصلية حياتية) لذلك وجب مراعاة بعض الضوابط في هذه الحالات، ومن أبرزها:

- انطلاق الموقف المتخذ من الرأي المعبر عنه وتناسبه معه.
- سلامة الموقف المتخذ من الناحية الشرعية والخلقية والقانونية.
- مراعاة سياق الموقف وطبيعته، فقد يكون الموقف نظريا فقط، فيتم الاكتفاء حينها بالموقف الشفوي، وقد يكون الموقف سلوكيا عمليا، يتطلب اتخاذ موقف عملي، أي إجرائي وسلوكي بالتصرف والعمل.

18- **منهجية بناء قيم المبادرة الإيجابية لتحقيق النفع العام:** يرتبط بناء هذه المهارة بما ترسخ لدى كل تلميذة أو تلميذ من مشاعر إيجابية ناتجة عن حدوث اقتناع بأهمية المبادرة إلى تحقيق المصلحة العامة، لذلك فهي ترتبط كثيرا بالمهارة السابقة، أي اتخاذ مواقف نظرية أو سلوكية مسؤولة، إذ لا يبادر إلى تحقيق النفع العام إلا من عنده

تفاعل إيجابي مع واقعه وأحداث المجتمع الذي يعيش فيه، وعموما فبناء مهارة المبادرة الإيجابية الرامية إلى تحقيق النفع العام يتطلب توفر مجموعة من الشروط المنهجية، من أهمها:

- محاسبة النفس البشرية والحرص على تنظيفها من المشاعر السلبية (الأنانية – الجشع- العدوانية- الفضول- تضييع الوقت).
- الحرص على إشباع النفس بالتفكير الإيجابي والمشاعر النبيلة (حب الخير للآخرين- التفاؤل- إنصاف الخير...)
- الإدراك الجيد لأهمية المبادرات الإيجابية والوعي بقيمتها والأجر والثواب الذي يناله الشخص المبادر عند الله سبحانه والمنافع التي تتحقق في المجتمع نتيجة تظافر المبادرات الإيجابية.
- التحلي بالصبر والعزيمة والإصرار وتعويد النفس على تحمل المشاق والمتاعب واحتساب كل ذلك خالصا لوجه الله عز وجل.
- الانضباط بضوابط الشريعة الإسلامية التي تقوم على منع وإزالة الضرر ودفع المفاسد وجلب المصالح وحفظ الحقوق.
- التحلي بالجرأة الكافية والحكمة والمرونة مع حسن التخطيط ووضوح الهدف بما يُمَكّن من تحقيق المبادرات لمقاصدها.

هذا ويمكن تلخيص الخطوات المنهجية التي يتطلبها اكتساب المهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية من خلال الخطاطات التالية:

1- منهجية حفظ النصوص الشرعية والاستشهاد بها

- تقسيم النصوص الشرعية المراد حفظها إلى أجزاء وأشطار
- فهم مضامين النصوص الشرعية بعد شرح كلماتها
- اختيار الوقت المناسب للحفظ والمواظبة عليه
- الحرص على أن تكون عملية الحفظ بانتباه
- مراجعة ما تم حفظه والانتقال إلى ما تبقى بتدرج
- عند الاستشهاد ينبغي مراعاة التناسب بين النص الشرعي والحدث أو الموقف أو الرأي أو المفهوم الذي يستدل عليه.

2-منهجية تحليل النصوص الشرعية والفكرية وتحديد مضامينها

- القراءة المتمعنة والمبنية على الانتباه والملاحظة الدقيقة
- تحديد الكلمات المفاتيح والرئيسية في النص
- وضع العناوين الكبرى التي تُمهّد لتحديد مضامين النص
- الانطلاق من المضامين المستفادة لفهم أبعاد ودلالات النص من خلال البحث في معاني الأحداث ورمزيتها.

3- منهجية طرح الإشكاليات وصوغ الفرضيات وتحليلها واقتراح حلول وبدائل لها

- فهم المشكلة موضوع الدراسة والأسئلة المرتبطة بها
- تحديد مكمن الخلل أو نوع الظاهرة المقصودة بشكل دقيق
- طرح الأسئلة الدقيقة المرتبطة بعمق المشكلة
- صياغة الأجوبة المحتملة والمناسبة للأسئلة المطروحة (صياغة الفرضيات)
- دراسة الفرضيات المتوصل إليها وتمحيصها لاختيار أفضلها وأجودها
- الاجتهاد في تصور الحلول المتنوعة والبدائل المناسبة من خلال كثرة التمرن على التعامل مع وضعيات مشكلات متنوعة التي تكسب المتعلم الخيال الخصب والزخم في التجارب.

4- منهجية اكتساب المفاهيم الشرعية وتعريفها وتحديد خصائصها وبيان العلاقات فيما بينها

- إدراك حدود ومجال المفهوم الشرعي والتمييز بينه وبين ما يشبهه من مفاهيم أو مصطلحات أخرى
- الربط بين المفهوم العام والمفاهيم الفرعية المرتبطة به من خلال استخدام تقنية (خرائط المفاهيم)
- ضرورة اعتماد منهجية سليمة ودقيقة في وضع خرائط المفاهيم والتي من أهم شروطها:
  - فهم الموضوع المراد وضع خريطة المفاهيم له فهما دقيقا
  - تحديد المفهوم العام الشامل للموضوع
  - تحديد المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم العام
  - وضع المفاهيم بشكل هرمي (من الأعلى إلى الأسفل)
  - الحرص على تمثيل جميع عناصر الموضوع
  - توضيح العلاقات بين المفاهيم بواسطة خطوط وأسهم.

5- منهجية استنباط الحكم الشرعي

- قراءة النص (نص شرعي- فكري- وضعية...) المراد استخراج الحكم الشرعي منه قراءة متأنية ومتمعنة.
- ضرورة استحضار مميزات ومحددات كل حكم.
- توظيف قاعدة (درء المفاسد أولى من جلب المصالح) لترجيح أحد الحكمين عند تعارضهما.
- تذكر المقاصد المتعلقة بالموضوع الذي يدور الحكم حوله.

6- منهجية استخراج القيم وتوظيفها

- قراءة النص (نص شرعي- وضعية مشكلة) قراءة متأنية ومتمعنة
- التركيز على الكلمات المفاتيح والرئيسية في النص
- فهم التوجيه الذي ترشد إليه هذه الكلمات أو سياق النص
- التمييز بين القيم الاعتقادية والقيم السلوكية تمهيدا لتصنيفها (الاعتقادية، مثل: التوحيد- التوكل على الله عز وجل- السلوكية، مثل: الكرم- العفة- العفو...)
- التركيز على القيم المصرح بها والواضحة للبدء بها.
- بالنسبة للقيم غير المصرح بها يتطلب استخراجها فهم سياق النص فهما سليما.

7- استخراج المضامين والقضايا الواردة بمختلف النصوص

- قراءة النص (نص شرعي- نص فكري- وضعية مشكلة) قراءة متمعنة ومركزة
- التركيز على فهم الكلمات المفاتيح الممهدة لفهم المعنى العام للنص
- صياغة جمل مختصرة تلخص معاني النص (المضامين الرئيسية)
- تلخيص المضامين واختصارها لتصير عناوين كبرى (القضايا الرئيسية)

8- منهجية تحليل الظواهر الاجتماعية ومناقشتها

- تحديد موضوع الظاهرة الاجتماعية وفهم معناها مع الحرص على أن يكون الموضوع له صلة بما هو اجتماعي فقط
- معرفة أسباب وسياق نشوء الظاهرة الاجتماعية
- الملاحظة الدقيقة لمكونات وعناصر تشكل الظاهرة الاجتماعية.
- استيعاب أبعاد ونتائج الظاهرة الاجتماعية
- بالنسبة لمهارة المناقشة فهي تتطلب جملة من الشروط :
  - القدرة على طرح التساؤل أو الإشكالية
  - صياغة الفرضيات المحتملة
  - القدرة على البرهنة والتعليل والاستنتاج
  - التمرن على التعامل مع وضعيات متنوعة بقصد التعود وتقوية القابلية لاكتساب مهارة المناقشة.

9- منهجية اكتساب مهارة التعبير عن الرأي واتخاذ المواقف وتعليلها

- القراءة المتمعنة للنص موضوع الدرس.
- فهم المضمون العام والقضية الرئيسية التي يثيرها النص
- اختيار الصياغة السليمة التي تُوصل الرأي المعبر عنه بشكل دقيق
- بالنسبة لاتخاذ الموقف يجب أن يكون متوافقا ومتناسبا مع الرأي المعبر عنه
- ضرورة أن يكون الموقف المتخذ سليما من مختلف الجوانب (الشرعية- الخلقية- القانونية- العرفية)
- اتخاذ الموقف يكون سببه إما التنبيه أو النهي عن سلوك منحرف أو خاطئ أو التصويب لفكر غير سليم.
- اتخاذ الموقف يمكن أن يكون أيضا عبارة عن تأييد أو مساندة لتصرف سليم أو تعضيد لفكرة صحيحة وصائبة.
- بالنسبة لمهارة التعليل فهي تتطلب ذكر الأدلة أو الحجج المقنعة قصد البرهنة على سلامة الفكرة أو العكس.

10- منهجية الاستدلال بالنصوص الشرعية في وضعيات تواصلية بيانية أو حجاجية

- الحفظ الجيد للنصوص الشرعية المراد الاستدلال بها
- حسن اختيار النص الشرعي الأنسب للسياق أو الوضعية التي سيتم الاستدلال عليها
- التمييز بين الوضعية التواصلية وغيرها ومراعاة طبيعة كل وضعية قصد اختيار الدليل الذي يناسبها.

11- منهجية اكتساب مهارة التمييز وتحديد الفرق

- الإدراك الجيد للموضوع الذي تتمحور حوله مهارة التمييز
- الملاحظة الدقيقة لمميزات وخصوصيات كل نوع أو فئة.
- تصنيف ما تم تمييزه وملاحظته إلى أصناف محددة

12- منهجية اكتساب مهارة التمثيل

- الإحاطة الجيدة بالموضوع أو الجزئية المراد وضع مثال لها واستيعاب مكوناتها
- مراعاة طبيعة السياق أو الوضعية وتحديد نوع موضوعها (فقهي- اعتقادي- اجتماعي- اقتصادي...)
- مراعاة الاختصار بذكر مجمل معنى المثال الذي يناسب الوضعية ويتكامل مع سياقها أو يعضده.
- إعطاء الأولوية للمثال المذكور بالنصوص الشرعية ثم بعد ذلك يمكن ذكر الأمثلة الواقعية المستوحاة من الواقع المعيش.
- كثرة الاطلاع على النماذج المختلفة من الأمثلة المناسبة التي تغني الخيال وتقوي الرصيد الفكري.

13- منهجية استخراج القضية والمشكلة والمضمون

- القراءة المتمعنة للنص (نص شرعي- فكري- وضعية مشكلة...)
- فهم المعنى العام للنص والسياق الذي يحدث ضمنه
- مراعاة أن يكون المضمون عبارة عن جمل مختصرة ومفيدة تشخص الحدث وتصفه
- ضرورة أن تكون القضية عبارة عن عنوان مختصر لموضوع ما مثل: قضية الظلم- قضية الخبرة في الحياة...
- ضرورة التمييز بين القضية والمشكلة رغم التشابه بينهما
- الانتباه إلى أن القضية أعم من المشكلة، أي أنها (القضية) قد تتعلق بموضوع إيجابي كما قد تتناول ما هو سلبي أما المشكلة فهي في غالب الأحوال تتعلق بموضوع سلبي
- مراعاة أن تكون المشكلة ذات ارتباط بالحياة الإنسانية وقابلة للعلاج وفي متناول العقل البشري.

14- منهجية اكتساب مهارة التصنيف

- قراءة الموضوع الذي سيتم تصنيف عناصره قراءة متمعنة .
- فهم عناصر الموضوع وإدراك خصائصه ومميزاته.
- تدقيق عملية الملاحظة بما يُمَكّن من تحديد مميزات كل صنف أو كل فئة أو كل نوع.
-تصنيف عناصر الموضوع بناء على ما تم تحديده من مميزات خاصة بكل عنصر

15- منهجية اكتساب مهارة التركيب

- فهم عناصر الموضوع التي سيتم تركيبها فهما سليما ودقيقا.
- إيجاد الخيوط الناظمة التي تربط بين عناصر الموضوع.
- الحرص على أن يكون التركيب بين العناصر أو الأجزاء تركيبا سليما ومحققا للمقاصد التي من أجلها يتم اللجوء إليه.

16- منهجية اكتساب مهارة اتخاذ مواقف نظرية أو سلوكية مسؤولة في وضعيات تواصلية أو حياتية

- فهم سياق الوضعية واستيعاب مضامينها
- مراعاة طبيعة موضوع الوضعية الذي سيتم اتخاذ الموقف حوله
- انطلاق الموقف المتخذ من الرأي المعبّر عنه وتناسبه معه
- سلامة الموقف المتخذ من الناحية الشرعية والخلقية والقانونية.
- مراعاة سياق الموقف وطبيعته، فقد يكون الموقف نظريا يتطلب موقفا شفويا وقد يكون سلوكيا عمليا يحتاج إلى اتخاذ موقف عملي على شكل سلوك وتصرف.

17- منهجية بناء قيم المبادرة الإيجابية لتحقيق النفع العام

- محاسبة النفس البشرية والحرص على تنظيفها من المشاعر السلبية
- الحرص على إشباع النفس بالتفكير الإيجابي والمشاعر النبيلة
- الإدراك الجيد لأهمية المبادرات الإيجابية والوعي بقيمتها
- التحلي بالصبر والعزيمة والإصرار وتعويد النفس على تحمل المشاق والمتاعب واحتساب كل ذلك خالصا لوجه الله عز وجل.
- الانضباط بضوابط الشريعة الإسلامية القائمة على منع وإزالة الضرر وجلب المصالح وحفظ الحقوق.
- التحلي بالجرأة الكافية والحكمة والمرونة مع حسن التخطيط ووضوح الهدف بما يمكن من تحقيق المبادرات لمقاصدها.

الفصل الثالث: نماذج تطبيقية للمهارات الرئيسية من خلال الامتحانات الإشهادية السابقة

إن التعرف على المهارات الرئيسية الخاصة بمادة التربية الإسلامية ومنهجية اكتسابها نظريا يظل عملا غير كاف ما لم تصحبه أمثلة ونماذج تطبيقية من خلال الامتحانات الإشهادية السابقة، وذلك حتى يتم إطلاع المتعلمين عن قرب على جوانب تطبيقية أكثر وضوحا من شأنها أن تضع التلاميذ في قلب أجواء الامتحانات الإشهادية وتساعدهم على إزالة اللبس والغموض الذي قد يطرأ بين الفينة والأخرى.

بناء على هذه الأهمية التي تكتسيها الأمثلة التطبيقية فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مباحث ومطالب متدرجة حسب ما ورد بجدول التخصيص الذي جاء به المنهاج المعدل لمادة التربية الإسلامية لسنة 2016.

المبحث الأول حفظ النصوص الشرعية وتحليلها واستخراج أحكامها وقيمها

بالعودة إلى الامتحانات الجهوية السابقة نستنتج أن المهارات المشار إليها في عنوان المبحث الأول (حفظ النصوص الشرعية- تحليل النصوص الشرعية- استخراج الأحكام منها- استخراج القيم وتوظيفها) هي من أبرز المهارات التي تتمحور حولها الكثير من أسئلة الامتحانات الإشهادية الخاصة بمادة التربية الإسلامية للسنة أولى باكلوريا.

المطلب الأول حفظ النصوص الشرعية وتحليلها

أولا حفظ النصوص الشرعية والاستشهاد بها

بينت في الفصل الثاني أن مهارة حفظ النصوص الشرعية ترتبط كثيرا بمدى فهم معانيها، مما يسهل رسوخها في أذهان المتعلمين كما يمكنهم من ذكر الاستشهاد المناسب لما طلب في السؤال المطروح، ومن التطبيقات المتعلقة بهذه المهارة:

- **الامتحان الجهوي لسنة 2017- جهة الدار البيضاء سطات.**

طُلب من التلاميذ استظهار ما يحفظونه من خلال السؤالين التاليين:

1-استشهد على كل معطى بما يأتي بآية مناسبة من سورة يوسف

أ- موقف من مواقف خيانة الأمانة الزوجية في قصة يوسف

ب-مبادرة الكفء لتحمل المسؤولية

2-استشهد بآية مناسبة من سورة يوسف على تسامح يوسف مع إخوته وعفوه عنهم رغم إذا يتهم المتكررة له.

فعند الإجابة عن السؤال الأول يجب على كل تلميذ أن يتذكر أحداث السورة التي لها ارتباط بالموقف الأول (خيانة الأمانة الزوجية) وبعدها سيتعرف على الحدث الذي له علاقة بالموقف المذكور ثم يستحضر الآية القرآنية التي تناسبه، والمنهجية نفسها يتم اتباعها لذكر الآية الكريمة المناسبة للموقف الثاني (مبادرة الكفء لتحمل المسؤولية). فسرعة تذكر الآية التي تناسب الموقف ترتبط بمدى استيعاب كل تلميذ لأحداث السورة القرآنية (سورة يوسف) ومدى فهمه لطبيعة سياقها فما يتبقى بعد ذلك هو أن يستحضر الآية القرآنية التي يجب أن تكون محفوظة عن ظهر قلب. وبناء على ذلك، فالموقف الأول يتطلب من التلميذة أو التلميذ استحضار مشهد الخيانة الزوجية ومتى حدث بالضبط فيتبين على إثر ذلك أن الأمر يتعلق بمحنة المراودة أي مراودة امرأة العزيز للنبي يوسف عليه السلام عن نفسه والآية الكريمة المقصودة هي قوله تعالى: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ".

- **الامتحان الجهوي لسنة 2020- جهة: فاس- مكناس مسلك الآداب والعلوم الإنسانية**

1- في هذا الامتحان طلب من التلاميذ أن يستشهدوا من سورة يوسف على تجليين من تجليات المسؤولية وهما:
   - مسؤولية الأب على رعاية أبنائه
   - مسؤولية الموظف عن عمله

2- النموذج الثاني من نفس الامتحان طلب فيه من التلاميذ أن يستشهدوا من سورة يوسف على مضمون تم تقديمه لهم (أمر الملك بإخراج يوسف عليه السلام من السجن وامتناع يوسف حتى تثبت براءته باعتراف النسوة وامرأة العزيز)

ففي النموذج الأول يتعين استحضار الحالات التي تمثل مسؤولية الأب عن رعاية أبنائه، فيتبين أن المشهد الذي له علاقة بالسؤال هو مشهد وصية يعقوب عليه السلام لابنه يوسف أو لأبنائه لما كانوا متوجهين إلى أرض مصر، وهنا يكون للتلميذة أو التلميذ مجال الاختيار بين قوله تعالى: " قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا" أو قوله سبحانه " وقال يا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ" كما يمكن الاستدلال بآيات أخرى لها علاقة بنفس الموقف، مثل: قوله عز وجل: "قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ".

بالنسبة للنموذج الثاني يكفي فيه أن يتذكر كل تلميذ الآيات ففي مثل هذا السؤال يجب استحضار الآيات المناسبة لكل معنى من خلال تذكر الأحداث التي لها ارتباط بالمعاني المقدمة والإتيان بالآية الكريمة التي تشخص كل واحد منها. ومن ثمة تصير عملية الربط بين الآية المتضمنة في سورة يوسف والمعنى المناسب لها سهلة وبسيطة.

وبناء على ذلك فالمعنى الأول يشير ويلمح بوضوح لقوله تعالى: " قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ".

والمعنى الثاني الوارد بالجدول له ارتباط بتفضيل يوسف عليه السلام لدخول السجن تجنبا للوقوع في الفاحشة التي دعته إليها امرأة العزيز كما في قوله سبحانه: " رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ".

ثانيا تحليل النصوص الشرعية

ترتبط مهارة تحليل النصوص الشرعية بمجموعة من المهارات الأخرى التي تعتبر ضرورية للقيام بعملية التحليل، ومن أبرزها: مهارة فهم النص الشرعي وتحديد عناصره الرئيسية واستيعاب مضامينه وما تختزنه من أحكام وقيم وعبر. وبالعودة إلى الامتحانات الجهوية السابقة تتضح الأمثلة التطبيقية التي لها صلة بمهارة تحليل النصوص الشرعية.

- **الامتحان الجهوي لسنة 2017 – جهة فاس مكناس**

في هذا الامتحان تضمنت الوضعية التقويمية نصا شرعيا يتكون من الآيات 50-51-52-53 من سورة يوسف، حيث طلب من التلاميذ تحديد المضمون العام للآيات الكريمات واستخراج عبرتين مناسبتين. ففي مثل هذه الحالة يتعين على كل تلميذة أو تلميذ قراءة النص الشرعي قراءة متمعنة تساعد على فهم معانيه وتذكر سياقه مما يمهد لتحديد مضمونه العام والانتقال إلى استخراج العبر المناسبة منه. فبقراءة الآيات (50-53) من سورة يوسف يتبين للقارئ أن أحداثها ترتبط بظهور براءة يوسف عليه السلام وشهادة النسوة على طهارته وعفته، وبتدبر معاني الآيات الكريمات تستطيع التلميذة أو التلميذ استخراج ما يناسب من عبر منها. وبناء على ذلك يمكن التوصل إلى العبرتين التاليتين:

- حرص يوسف عليه السلام على ظهور براءته دليل على مشروعية دفع التهم الباطلة التي توجه إلى من هو بريء منها.
- اعتراف النسوة بعفة يوسف عليه السلام يبين أهمية التحلي بخلق العفة في اكتساب السمعة الحسنة وإبطال الافتراءات.

- **الامتحان الجهوي لسنة 2019 – جهة فاس- مكناس:**

على غرار السؤال المطروح سنة 2017، والذي تضمن استخراج مضمون عام للنص الشرعي واستنباط عبرتين مناسبتين منه، فقد جاء في هذا الامتحان سؤال مشابه له مع اختلاف نوع النص الشرعي الذي طلب من التلاميذ تحليله بذكر مضمونه وعبره المناسبة. فقد ورد في السؤال:

حدد المضمون العام للآيات القرآنية (من الآية 89 إلى الآية 92 من سورة يوسف) واستخرج عبرتين مناسبتين منها.

فنفس المنهجية التي تم اتباعها في الإجابة السابقة يمكن اتباعها في استخراج المضمون العام للنص الشرعي والعبرتين المستفادتين منه.

- **الامتحان الجهوي لسنة 2017- جهة بني ملال- خنيفرة.**

ورد في هذا الامتحان سؤال تحليلي يتعلق بنص شرعي جاء في السند الأول منه وهو قوله سبحانه " قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ " حيث طلب من التلاميذ أن يستخرجوا منه ما يدل على قوة إيمان يعقوب وعلمه وأن يبينوا العلاقة بين اليقين والصبر.

فللإجابة عن هذا السؤال يتعين التركيز على الآية التي تتضمن معنى قوة إيمان يعقوب وعلمه وشدة ارتباطه بالله سبحانه وهي قوله عز وجل: "أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ " ولبيان العلاقة بين الصبر واليقين يكفي أن يستثمر المتعلمون تعلماتهم المتعلقة بدرس (الصبر واليقين) حيث يجب بيان أن العلاقة بينهما هي علاقة تكامل وأن الصبر هو ثمرة من ثمرات اليقين وكلاهما يرتبطان بالإيمان، فإذا كان الصبر يمثل نصف الإيمان فاليقين هو كل الإيمان كما جاء في قول الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود.

أمثلة تطبيقية حول مهارة تحليل النصوص الشرعية:

في هذه الفقرة سيتم التركيز على بعض النماذج التطبيقية التي لم ترد بالامتحانات الجهوية السابقة، لكن لها قيمة توضيحية من شأنها أن تمكن التلاميذ من الاطلاع على فضاء أرحب من التطبيقات التي ترسخ لديهم مهارة تحليل النصوص الشرعية.

المثال الأول: قال سبحانه: " وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ "

1-ما هو الخُلق الذي ترشد إليه الآية الكريمة؟

2-ما هي ثمرة التحلي بهذا الخلق؟

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني يتعين قراءة النص القرآني قراءة متمعنة من أجل تحليل عناصره واستيعاب مضمونه وعلى إثر ذلك يتبين أن الآية الكريمة ترشد إلى خلق التسامح الذي بالتحلي به تنقلب العداوات إلى صداقات بعد أن تتخلص القلوب من الحقد والكراهية.

المثال الثاني: قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ "

1-ما هي التوجيهات التربوية التي ترشد إليها الآية الكريمة؟

2-استخرج من النص القرآني منهج الإسلام في الوقاية من الفواحش.

لكي يكون تعامل التلاميذ مع هذا النموذج من الأسئلة موفقا يجب أن تكون صياغة الإجابة دقيقة ومستحضرة لسياق الدرس الذي ترتبط به الآية الكريمة. وبناء على ذلك فالتوجيهات التربوية المقصودة في السؤال الأول هي: تجنب خطوات الشيطان المتمثلة في كل الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في الفواحش. وارتباطا بالسؤال الثاني فمنهج الإسلام في الوقاية من الفواحش يتجلى في عدم الاقتصار على تحريم الفواحش وحدها وإنما تحريم كل ما يفضي ويتسبب في وقوعها أيضا، فلما حرم الإسلام الزنا حرم أيضا الأسباب والطرق التي تؤدي إلى الوقوع فيه، مثل: التبرج والخلوة غير المشروعة ومختلف أنواع الإثارة التي تهيج الغريزة وتقود إلى الوقوع في المنكرات.

المثال الثالث: قال عز وجل: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " سورة النور- آية: 53.

1- ما هي أسس عمارة الأرض التي ذكرها النص القرآني؟

2-استخرج من النص القرآني مقاصد عمارة الأرض.

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني يجب قراءة النص القرآني قراءة متأنية ومتمعنة، كما يجب استحضار التعلمات التي اكتسبها التلاميذ خلال درس الإيمان وعمارة الأرض خاصة، فباتباع هذه المنهجية يمكن تحديد ما يتطلبه السؤالان بسهولة. فحسب النص القرآني فالفئة الموعودة بالاستخلاف في الأرض والتمكين في الدين هي فئة المؤمنين الذين يعملون الصالحات أي أن الاستخلاف في الأرض الذي هو أساس عمارة الأرض لا يتحقق إلا بوجود شرطين أو أساسين ضروريين هما: الإيمان والعمل الصالح،

أما مقاصد عمارة الأرض فيتم استخلاصها من الثمرات التي تتحقق لدى هذه الفئة (المؤمنون الذين يعملون الصالحات) أي: تحقيق الاستخلاف في الأرض أو الوفاء بأمانة الاستخلاف في الأرض- التمكين في الدين- تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي- تحقيق العبودية لله تعالى.

المطلب الثاني: استخراج الأحكام والقيم من النصوص الشرعية

أولا استخراج الأحكام من النصوص الشرعية

بإلقاء نظرة متفحصة على أسئلة الامتحانات الجهوية السابقة يتبين بوضوح أن أغلبية الأسئلة المتعلقة باستخراج الأحكام التكليفية الشرعية تتعلق بحالات ووضعيات لها ارتباط بدرسي الزواج والطلاق، كما أن الأسئلة المتعلقة باستخراج الأحكام من النصوص الشرعية تعتبر قليلة جدا، ومن أمثلة ذلك:

* الامتحان الجهوي لسنة 2020- جهة سوس ماسة درعة- الشعب الأدبية والمهنية

ففي السؤال :11 من هذا الامتحان طُلب من التلاميذ استخلاص الحكم الشرعي المستفاد من نصين شرعيين كما هو مبين في الجدول التالي:

النصوص الشرعية	الأحكام الشرعية المستخلصة منها
قال تعالى: "وعاشرُوهُنّ بالمَعْروف" **النساء- 19**	وجوب عشرة الزوجات بالمعروف
قال صلى الله عليه وسلم: "إن من أشَرّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها" صحيح مسلم	وجوب تجنب إفشاء الأسرار المتعلقة بحياة الزوجية

- **الامتحان الجهوي لسنة 2017- جهة الداخلة وادي الذهب**

في السؤال الخامس من هذا الامتحان طُلب من التلاميذ ملء الجدول كما يلي:

النص الشرعي	الحكم الشرعي
قال تعالى: "وعنده مفاتح الغَيْب لا يعْلَمُها إلاّ هُو"	وجوب التصديق الجازم بالقضايا الغيبية

فهذان السؤالان هما من الاستثناءات القليلة جدا التي تم فيها الربط بين استخلاص الحكم التكليفي والنصوص الشرعية، ذلك أن الغالبية العظمى من الأسئلة المتعلقة باستخراج الأحكام التكليفية ترتبط بوضعيات أو حالات لها صلة بدرسي الزواج والطلاق، كما أسلفت سابقا. لذلك سأذكر أمثلة توضيحية لكيفية استخراج الأحكام التكليفية من النصوص الشرعية، ثم أبين بعد ذلك بعض الأمثلة من الامتحانات الجهوية التي تضمنت استخراج الأحكام الشرعية من وضعيات مختلفة.

- أمثلة لاستخراج الأحكام التكليفية من النصوص الشرعية:

المثال 1: قال تعالى: " قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ " سورة يوسف- آية 5.

فالحكم الشرعي الذي يمكن استخراجه انطلاقا من وصية يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام هو:

- وجوب كتمان الأسرار واعتبارها أمانة يجب حفظها
- وجوب الحذر من مداخل الشيطان ووسوسته
- وجوب تقديم النصيحة لمن يحتاجها.

فكل هذه الأحكام المذكورة يمكن استنباطها من الآية الكريمة بعد أن يفهم التلميذ أو التلميذة دلالات كلماتها (أي الآية) ومضمونها العام فينتقل على إثر ذلك إلى ذكر التوجيه الشرعي المناسب الذي يعبر عنه بالحكم، ففي هذه الحالة تمت صياغة الحكم التكليفي انطلاقا من وصية يعقوب لابنه يوسف عليهما السلام والتي تضمنت نهيا عن إخبار الإخوة بموضوع الرؤيا، كما تضمنت تحذيرا من كيد الشيطان، بالإضافة إلى أن هذه الوصية هي نصيحة يقدمها الأب لابنه واستدعتها الضرورة.

المثال 2: قال عز وجل: " قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ " سورة يوسف 44.

ففي هذه الآية الكريمة أجاب الملأ ردا على طلب ملك مصر بتأويل رؤياه فقالوا إن ما رآه هو مجرد أحلام مختلطة وأضافوا أنهم لا علم لهم بتفسير الرؤى والأحلام، فكان جوابهم من غير دراية ومعرفة وبناء على ذلك فالحكم المستفاد هو: وجوب تجنب القول بلا علم.

المثال 3: قال الحق سبحانه: " وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ " سورة يوسف الآيات 25-26-27.

فسياق هذا النص القرآني هو محنة المراودة التي تعرض لها نبي الله يوسف عليه السلام من طرف امرأة العزيز التي افترت عليه الكذب واتهمته بالسوء فدافع عن نفسه أمام عزيز مصر ثم بين الشاهد الذي شهد في هذه الحادثة كيفية إثبات براءة الطرف البريء أو المجني عليه ،فانطلاقا من هذا السياق يمكن استخراج أحكام تكليفية تتعلق بما يجب أو ما يجوز فعله، فإذا ركزنا الكلام على ما قام به يوسف عليه السلام يمكن أن نذكر:

- وجوب الابتعاد عن الفواحش وتجنب كل أسبابها.
- جواز الدفاع عن النفس بالوسائل المشروعة لدفع الظلم والعدوان.

كما يمكن استخراج الحكم الشرعي المناسب انطلاقا من تصرف امرأة العزيز :

- وجوب تجنب الكذب وكل الادعاءات الباطلة.

وكذلك من تصرف الشاهد الذي شهد في الحادثة يمكن استخراج حكم آخر:

- مشروعية استعمال وسائل الإثبات الكفيلة بدفع الظلم عن المظلومين.

المثال 4: قال الله تعالى: " يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ " سورة يوسف- آية: 87.

ففي هذه الآية الكريمة وجه النبي يعقوب عليه السلام أبناءه لاستطلاع أمر يوسف عليه السلام وتقصي خبره (فتحسسوا من يوسف) مع تجنب صفة اليأس من رحمة الله (لاتيأسوا من روح الله) التي لا تتحقق إلا في الكافرين الذين طبع الله تعالى على قلوبهم فصارت مُظلمة مُقفرة.

وبناء على هذا التوجيه يمكن استخراج الحكم التكليفي المناسب مثل:

- وجوب تجنب اليأس والقنوط والتشاؤم وكل الصفات المثبطة للعزائم.
- ضرورة التحلي بالإيجابية والتفاؤل والاستئناس بألطاف الله عز وجل.

المثال 5: قال الله عز وجل: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا " سورة النساء- من الآية 57.

فالأمر من الله تعالى في هذه الآية الكريمة يفيد الوجوب بشكل صريح وواضح، كما أن كلمة (الأمانات) جاءت في صيغة الجمع، مما يبين أنها متعددة ومتنوعة. لذلك يمكن القول: إن الحكم التكليفي المستفاد من الآية الكريمة هو:

وجوب حفظ الأمانات بأنواعها المختلفة وأدائها على الوجه المطلوب شرعا.

المثال 6 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك" سنن أبي داود.

فقول الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يتضمن أمرا مما يفيد الوجوب ويتضمن كذلك نهيا مما يفيد التحريم. وبناء على ذلك يمكن ذكر الحكم التكليفي المستفاد من الحديث النبوي كالتالي:

- وجوب أداء الأمانة والوفاء بها وتجنب كل أشكال الخيانة.

المثال 7: قال الرسول عليه الصلاة والسلام: "إنّ لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء" سنن ابن ماجة.

فلاشك أن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين مكانة وعظمة خلق الحياء في الإسلام، مما يستوجب الحرص على التخلق به في حياة المسلم. فتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الخلق واعتباره خلق الإسلام يبين ضرورته وإلزامية التحلي به، ومنه يمكن القول: إن الحكم المستفاد هو: وجوب التحلي بصفة الحياء.

المثال 8: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق" سنن أبي داود

ففي هذا الحديث النبوي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلاق بأنه أبغض الحلال إلى الله عز وجل مما يفيد التحذير من اللجوء إلى الطلاق لغير ضرورة أو ضرر بين، وبناء على ذلك يتبين أن الحكم المستفاد من الحديث النبوي يرتكز على تجنب الطلاق لغير ضرورة، لذلك فالصياغة الخاصة بالحكم غالبا ما تكون بهذا الشكل:

- وجوب تجنب اللجوء إلى الطلاق بدون سبب شرعي.

أمثلة من الامتحانات الجهوية التي تضمنت تحديد الحكم الشرعي المناسب لوضعيات تتعلق بدرسي الزواج والطلاق.

*** الامتحان الجهوي لسنة 2017- جهة الشرق**

في السؤال الرابع من هذا الامتحان طلب من التلاميذ ذكر الحكم الشرعي المناسب لكل وضعية مع تعليل الإجابة في كل حالة:

الحالة	حكمها	التعليل المناسب
الزواج بامرأة وهي مازالت في العدة	حرام	لأن العدة من الموانع الشرعية للزواج
تجديد العقد مع المطلقة التي بانت بينونة كبرى بعد انقضاء عدتها من زوج آخر لم يدخل بها شرعا	حرام	لأنه لا يحق للزوج مراجعة زوجته في الطلاق البائن بينونة كبرى إلا بعد زواجها برجل آخر زواجا شرعيا بينة الدوام وأن يتم الدخول بها
نفقة المطلقة داخل العدة	واجب	لأن من أحكام الطلاق الرجعي وجوب النفقة للمطلقة داخل العدة
إرث المطلقة من طلاق رجعي لم تنقضي عدته بعد	واجب	لأن من أحكام الطلاق الرجعي الإرث

في مثل هذا النوع من الأسئلة يتعين على التلاميذ ذكر الحكم الشرعي المناسب لكل حالة بكتابة عبارة يجوز/ لا يجوز أو حرام/ واجب، وذلك حسب طبيعة الحالة، كما يتعين ذكر التعليل الذي يشرح سبب الإجابة بحكم معين من الأحكام.

ففي الحالة الأولى: الحكم المناسب هو تحريم الزواج لوجود مانع من موانعه وهو أن المرأة لم تنته عدتها بعد، أما في الحالة الثانية، فبعد أن يتأمل التلميذ أو التلميذة ما تضمنته من تفاصيل سيتبين أن تجديد العقد مع هذه المطلقة التي بانت بينونة كبرى وانقضت عدتها من زوج آخر كان سيكون ممكنا لولا ذكرُ مانع وهو عدم دخول الزوج

الثاني بها مما جعل شروط هذه الحالة لا تكتمل ،بالإضافة إلى عناصر أخرى كان ينبغي ذكرها وهي أن يكون زواجها بالزوج الثاني زواجا شرعيا وبنية الدوام لذلك فالحكم المناسب لهذه الحالة هو التحريم.

أما بالنسبة للحالة الثالثة فالحكم المناسب هو الوجوب، لأن هذه الوضعية تضمنت واجبا من واجبات العدة وهو النفقة على المطلقة.

وبالنسبة للحالة الرابعة فهي شبيهة بالحالة الثالثة، حيث تضمنت هي الأخرى واجبا من الواجبات المتعلقة بالعدة وهو الإرث المتبادل بين الزوجين الذين حدث بينهما طلاق رجعي، مادامت العدة لم تنقض بعد.

- **الامتحان الجهوي لسنة 2017- جهة بني ملال- خنيفرة:**

تضمن السؤال السابع من هذا الامتحان في شقه الثاني (ب) ما يلي:

حدد حكم الزواج في الحالات التالية:

- رجل يخشى على نفسه الزنا
- رجل يخشى منه إلحاق الضرر بالمرأة

ففي الحالة الأولى: يجب على التلميذة أو التلميذ الإجابة بذكر الحكم: واجب حيث تعتبر هذه الحالة وما يلحق بها من الحالات المشابهة مما تعود عليه التلاميذ خلال دراستهم لدرس الزواج.

أما بالنسبة للحالة الثانية فهي أيضا من الحالات السهلة والمألوفة التي يجب فيها الإجابة بذكر الحكم حرام لما فيها من إلحاق الضرر ويقاس عليها كل الحالات التي تتضمن إلحاق ضرر بيَّن بأحد الزوجين.

- **الامتحان الجهوي لسنة 2019- جهة: فاس- مكناس:**

في السؤال السابع من هذا الامتحان طلب من التلاميذ ذكر الموقف الشرعي المناسب لكل حالة من الحالتين عن طريق الإجابة بعبارة صحيح أو خطأ مع تعليل الجواب.

المسألة	صحيح/ خطأ	التعليل
أ- تزوجت مطلقة حامل بعد وضع حملها قبل أن تكتمل مدة ثلاثة أشهر من طلاقها	صحيح	لأنها مطلقة حامل وعدتها انتهت بوضع حملها فيجوز لها الزواج
ب- رجل وامرأة يتابعان دراستهما خارج الوطن واتفقا على الزواج مدة الدراسة فقط	خطأ	لان الزواج يجب أن يكون بنية الدوام وليس مقيدا بمدة معينة

ففي الحالة الأولى على التلميذ ألا يلتفت إلى عبارة (قبل أن تكتمل مدة ثلاثة أشهر من طلاقها) لأن توظيف هذه العبارة الهدف منه هو اختبار مدى قدرة التلميذ على التركيز والانتباه، فمادامت الزوجة المطلقة قد وضعت حملها، فقد انتهت عدتها ولم يعد هناك مانع من زواجها.

أما في الحالة الثانية فالإجابة بكلمة (خطأ) ضرورية لأن الزوجين في هذه الحالة قيدا الزواج بمدة الدراسة فقط، بينما المطلوب شرعا هو أن يكون الزواج بنية الدوام.

- **الامتحان الجهوي لسنة 2019- جهة مراكش – أسفي:**

ففي السؤال السابع- فقرة –ج- من هذا الامتحان ورد سؤال عبارة عن جدول يتضمن ثلاث حالات، حيث طلب من التلاميذ تحديد الحكم الشرعي (جائز- غير جائز) المناسب لكل حالة مع تعليل الإجابة، وذلك كما يلي:

الوضعية	الحكم الشرعي (جائز- غير جائز)	التعليل
اختارت مطلقة طلاقا رجعيا العدة في بيت أبويها	غير جائز	غير جائز لأن من أحكام العدة أن تَعْتَدَّ الزوجة المطلقة في بيت الزوجية
أراد زوج إرجاع زوجته وهي في عدتها من طلقة ثالثة	غير جائز	لأن الطلقة الثالثة تنهي العلاقة الزوجية وتجعل الطلاق بائنا بينونة كبرى
قرر رجل إرجاع زوجته المطلقة بعدما انتهت عدتها من طلاق رجعي فاشترطت صداقا جديدا	جائز	لأن انتهاء العدة يجعل الطلاق بائنا بينونة صغرى فيمكن إرجاع الزوجة المطلقة شريطة تجديد العقد

انطلاقا من هذه الوضعيات الثلاث التي تضمنها السؤال السابع المشار إليه يتبين أنه للإجابة عن كل وضعية بشكل سليم ومناسب يتعين الانتباه إلى المحددات الرئيسية أو الكلمات المساعدة على اختيار الحكم المناسب والتي يتم الاعتماد عليها عند تعليل الإجابة (انقضاء العدة- داخل العدة- داخل بيت الزوجية- طلاق رجعي) فهذه الكلمات هي بمثابة مفاتيح لتحديد الحكم المناسب كما أنها ضرورية لتعليل نوع الحكم أو الإجابة التي تم اختيارها، لذلك لابد من التركيز عليها. وحتى تكون هذه العملية ميسرة وسهلة يجب الاطلاع بشكل جيد على أحكام الطلاق، أي أحكام العدة وأحكام الطلاق الرجعي والطلاق البائن بنوعيه وغير ذلك...

ثانيا استخراج القيم من النصوص الشرعية

من التطبيقات المتعلقة باستخراج القيم، ما ورد بالامتحان الجهوي لجهة الدار البيضاء- سطات سنة 2017، ففي السؤالين السابع والثامن من هذا الامتحان طُلب من التلاميذ استخلاص قيمة اعتقادية (ترتبط بعقيدة المؤمن) انطلاقا من السند الأول قوله تعالى: " وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " سورة يوسف 21-22 كما طلب منهم استخلاص القيم التي يتضمنها السند الثاني المتمثل في قول ابن كثير (يذكر تعالى، ما كان من مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام عن نفسه، وهي في غاية الجمال والمال والمنصب والشباب فعصمه ربه عن الفحشاء، فهو سيد السادة النجباء السبعة الأنقياء المذكورين في الصحيحين عن خاتم الأنبياء في قوله: "سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله" . فبالنسبة للسؤال السابع، القيمة الاعتقادية لا تظهر لأول وهلة عند قراءة النص القرآني، ولكن بعد التمعن في مضمونه العام، وخاصة في الجزء الثاني منه، يتبين أن هناك معنى اعتقاديا يمكن الانطلاق منه لاستخراج قيمة مناسبة، وهذا المعنى هو: التحول العجيب الذي طرأ على حياة النبي يوسف عليه السلام وانتقاله من البئر إلى قصر عزيز مصر مما يبين قدرة الله تعالى على تغيير الأحوال وتبديل الأقدار، وبناء على هذا المعنى يمكن القول إن القيمة المناسبة هي: الرضا بقضاء الله تعالى وقدره، أو الإيمان بقضاء الله وقدره، أو اليقين في تدبير الله تعالى.

أما بالنسبة للسؤال الثامن والمتعلق باستخلاص القيم من السند الثاني الذي تحدث فيه ابن كثير عن محنة المراودة وأخلاق نبي الله يوسف عليه السلام. فاستخراج القيم يعتمد على فهم المعاني التي تتضمنها هذه المحنة، والتي من بينها: امتناع يوسف عليه السلام عن الاستجابة لطلب امرأة العزيز- استعاذته بالله سبحانه من الوقوع في الفاحشة-

صلته القوية بالله عز وجل. فانطلاقا من هذه المعاني تبرز القيم وتتجلى بوضوح: العفة- الحياء- التقوى- استشعار مراقبة الله سبحانه- تجنب خطوات الشيطان.

وبالإضافة إلى المثالين المذكورين توجد تطبيقات أخرى تتعلق باستخراج القيم تارة من النص الشرعي وتارة أخرى من نص الوضعية التقويمية، ومن أمثلة القيم المطلوب استخراجها من النص الشرعي ما ورد بالسؤال السابع من الامتحان الجهوي لجهة الرباط- سلا- القنيطرة حيث تضمنت صيغة السؤال استخراج قيمتين أخلاقيتين من الآية الكريمة "إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ" ففي هذا المثال يسهل استخراج القيم لأن الآية الكريمة صرحت بها بشكل واضح، فكلمة "يتق" تفيد قيمة (التقوى) وكلمة "يصبر" تستفاد منها قيمة (الصبر) وكلمة "المحسنين" تفيد قيمة (الإحسان) وهذا ما توضحه الخطاطة التالية:

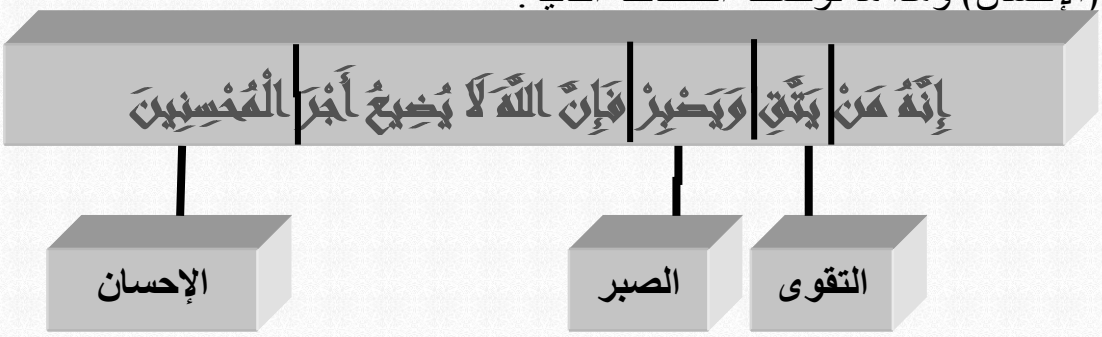

يضاف إلى هذا المثال ما ورد بالسؤال الثالث من الامتحان الجهوي الخاص بجهة فاس مكناس، حيث طلب من التلاميذ والتلميذات استخراج قيمتين من النص القرآني: "وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ " سورة يوسف 50-53. ففي هذا النص القرآني وردت قيم كثيرة منها ما هو صريح من حيث اللفظ ومنها ما هو ضمني يفهم من

معاني وسياق الآيات الكريمة، فمن القيم الصريحة الواردة بالنص القرآني، قيمة (الصدق) المستفادة من قوله تعالى: "وإنه لمن الصادقين" وقيمة (لوم النفس) أو (معاتبة النفس) أو (محاسبة النفس) والمستفادة من قوله سبحانه " وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ " وكذلك قيمة (تجنب الخيانة) المأخوذة من قوله سبحانه " وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ". أما القيم الضمنية أو التي تفهم من السياق أو المعنى فتتمثل في (قول الحق) أو (الشهادة بالحق) والتي تستفاد من قوله عز وجل "ما علمنا عليه من سوء" وكذلك قيمة (الاعتراف بالخطأ) التي تضمنها قوله عز وجل "أنا راودته عن نفسه". ويمكن تلخيص القيم المستفادة من النص القرآني كما يلي:

- لَمِنَ الصَّادِقِينَ ← **الصدق**
- وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ← **محاسبة النفس**
- وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ← **تجنب الخيانة**
- مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ← **قول الحق- الشهادة بالحق**
- أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ← **الاعتراف بالخطأ**

ومن الأمثلة التي تتعلق باستخراج القيم من نص الوضعية التقويمية، ما جاء بالسؤال الثالث من الامتحان الجهوي الخاص بجهة درعة تافيلالت، حيث طُلب من التلاميذ والتلميذات استخراج ثلاث قيم تقوي الألفة والمحبة بين الزوجين انطلاقا من نص الوضعية التقويمية الثانية، هذا النص الذي تضمن مجموعة من أسس اختيار الزوجة الصالحة، وقد أكدت صياغة السؤال على ضرورة بيان فوائد هذه القيم. ففي هذا المثال تم تقديم القيم على شكل أسس لاختيار الزوجة الصالحة، لذلك فقد تم ذكرها بشكل صريح، وهذه القيم هي: العفة والحياء والصبر فالعفة تحقق سلامة المجتمع وسلامة أفراده من الفواحش ،والحياء يحقق الاستحياء من الله سبحانه فيقبل العبد المؤمن على طاعة الله تعالى ويهجر ما فيه معصية له تعظيما لجلال الله عز وجل.

أما الصبر فهو شرط لبلوغ المراد ومفتاح للفرج والسعادة في الدارين. هذا وقد وردت في بعض الامتحانات الجهوية السابقة أسئلة تتعلق باستخراج القيم من بعض النصوص الشرعية مع ذكر العبارة التي تدل على كل قيمة، مثال ذلك:

السؤال (11) من الامتحان الجهوي الخاص بجهة فاس- مكناس لسنة 2020 والموجه للشعب العلمية والتقنية- حيث تضمن السؤال ملء جدول كما هو مبين أسفله:

القيم	العبارة الدالة عليها من النص
الأمانة	"إني حفيظٌ"
الإحسان	"ولا نضيع أجر المحسنين"
التقوى	"آمنوا وكانوا يتقون"

وكذلك السؤال 15-ج من الامتحان الجهوي لجهة فاس- مكناس لسنة 2021 والموجه لمسلك الآداب والعلوم الإنسانية حيث تضمن هو الآخر ملء جدول بالقيم والعبارات الدالة عليها انطلاقا من نص شرعي تم تقديمه للتلاميذ، وهو قوله سبحانه: " يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " سورة يوسف 67-68.

القيم	العبارة الدالة عليها من النص
الوصية/ النصيحة/ الإرشاد	"يا بني لا تدخلوا من باب واحد"
التوكل على الله	"عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون"

المبحث الثاني استخراج القضايا والمضامين الواردة بالنصوص والتعبير عن المواقف وتعليلها

إلى جانب المهارات الواردة بالمبحث الأول والتي سبق بيان تطبيقاتها ضمنه، توجد مهارات أخرى لا تقل أهمية عنها ويجدر اكتسابها والتمكن منها، خاصة وأن الأسئلة التي تتضمنها الامتحانات الجهوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية تتمحور حولها في الغالب ،لذلك تشتد الحاجة إلى حسن توظيفها في سياقات تطبيقية متنوعة.

المطلب الأول استخراج القضايا والمضامين الواردة بالنصوص

أولا استخراج القضية أو المشكلة التي يطرحها النص

كما بينت في المبحث الثاني من الفصل الثاني، يتطلب استخراج القضية أو المشكلة من النصوص فهم المعنى العام للنص، ثم الانتباه إلى الفكرة الرئيسية التي يتم التركيز عليها، مع مراعاة الفرق بين القضية (قد تتعلق بموضوع إيجابي أو سلبي) والمشكلة (غالبا ما تكون متعلقة بموضوع سلبي له ارتباط بحياة الإنسان).

وبالعودة إلى الامتحانات الجهوية السابقة يمكن توضيح بعض الأمثلة التطبيقية الواردة بها، ففيما يتعلق باستخراج القضية فقد تنوعت أمثلتها بتنوع مواضيع نصوص الوضعيات التقويمية ففي سنة 2017 تضمنت الوضعية التقويمية الخاصة بجهة درعة تافيلالت ما مختصره أن (أحمد قرر الزواج فاستشار بوالديه عن شروط اختيار الزوجة المناسبة، فتباين رأيا الأب والأم في ذلك ثم تزوج أحمد لكن زواجه لم يدم سوى سنة واحدة حيث وقع الطلاق مباشرة بعد ازدياد مولوده الأول، فتدخل بعض الأقارب لإصلاح مشكلته مع زوجته مُركزين على ضرورة التحلي بقيم الصبر والعفو والتسامح) فبتدبر المضمون العام لهذه الوضعية يتبين أن القضية الرئيسية التي تركز عليها هي [شروط اختيار الزوجة الصالحة وأسس نجاح الزواج].

أما جهة بني ملال- خنيفرة فقد تضمن الامتحان الجهوي الخاص بها لسنة 2017 وضعية تقويمية ذات موضوع مختلف، حيث تم التركيز على الاختلاف بين صفات نبي الله يوسف عليه السلام وصفات إخوته رغم نشأتهم في أسرة واحدة، فتباينت آراء المتدخلين في هذه الوضعية حول سبب هذا الاختلاف).

فانطلاقا من المضمون العام لنص الوضعية يتضح أن القضية الرئيسية التي تطرحها هي [التناقض أو التباين الكبير بين أخلاق يوسف عليه السلام وأخلاق إخوته] او [اختلاف آراء المتدخلين حول سبب التباين بين أخلاق النبي يوسف وأخلاق إخوته] كما يمكن استخراج قضية أكثر أهمية من نص الوضعية التقويمية نفسها وهي [أهمية الارتباط بالله سبحانه ومحاسبة النفس في استقامة الأخلاق] فكل هذه القضايا المذكورة صحيحة ومناسبة، والتفاوت في استخراجها إنما يرجع إلى مدى فهم الفكرة الرئيسية التي يتضمنها نص الوضعية التقويمية.

أما جهة مراكش آسفي، فقد تضمن الامتحان الجهوي الخاص بها لنفس السنة (2017) وضعيتين تقويميتين، الوضعية الأولى على شكل حوار بين ثلاثة أصدقاء (أحمد ومصطفى وعمر) حول أسباب انتشار العنف والفساد الأخلاقي داخل المجتمع، حيث تباينت آراؤهم. والوضعية الثانية تضمنت أيضا تباينا في وجهات النظر بين (حليمة) التي ترأس نادي البيئة وتريد الدعوة إلى القيام بحملة توعوية حول (دور الشباب المؤمن في حماية البيئة وإعمار الأرض) و(نبيل) الذي يرى أنه لا حاجة إلى مشورة الآخرين و(سناء) التي ترى أن الشباب غير معني بقضايا البيئة والمحافظة عليها ،فبالنسبة للوضعية الأولى فالمضمون العام للنص يصلح أن يكون هو نفسه القضية الرئيسية، أي (اختلاف آراء الأصدقاء الثلاثة حول أسباب انتشار العنف والفساد الأخلاقي داخل المجتمع) كما يمكن استخراج قضية أخرى أكثر أهمية من نفس النص وهي [أهمية التحلي بقيم العفو والتسامح في نشر السلام داخل المجتمع].

أما الوضعية الثانية فانطلاقا من مضمونها يتبين أنها تركز على قضية رئيسية وهي [أهمية الانخراط الإيجابي للشباب المؤمن في حماية البيئة وإعمار الأرض] أو [ضرورة تظافر جهود الشباب المؤمن من أجل حماية البيئة وإعمار الأرض].

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من الوضعيات التقويمية عادة ما تلمح نصوصها إلى القضية الرئيسية في بداياتها، حيث نجد عبارات، مثل: جرى نقاش أو حوار بين أفراد الأسرة حول موضوع... أو أراد أحمد دعوة أصدقائه إلى القيام بحملة توعوية تتعلق بـ...

فانطلاقا من العناوين التي يتم التصريح بها في بداية نص الوضعية يمكن استلهام واستخراج القضية الرئيسية المتضمنة بها، دون إغفال المعنى أو المضمون العام للنص ويمكن توضيح الارتباط الوطيد بين المضمون والقضية في الوضعيات المذكورة سلفا كما يلي:

1)- المضمون [تبيان رأي الأب والأم حول شروط اختيار الزوجة الصالحة وإرشاد الأقارب لأحمد إلى ضرورة التحلي بقيم الصبر والعفو والتسامح]

1)+ القضية [شروط اختيار الزوجة الصالحة وأسس نجاح الزواج في الإسلام]

2)-المضمون [اختلاف أخلاق يوسف عليه السلام عن أخلاق إخوته]

2)+ القضية [أهمية الارتباط بالله سبحانه ومحاسبة النفس في استقامة الأخلاق].

3)- المضمون [اختلاف آراء الأصدقاء الثلاثة حول أسباب انتشار العنف والفساد الأخلاقي داخل المجتمع]

3) +القضية [أهمية التحلي بقيم العفو والتسامح في نشر السلام داخل المجتمع]

4)-المضمون [تباين آراء كل من حليمة ونبيل وسناء حول مدى أهمية العمل الجماعي للشباب في حماية البيئة وإعمار الأرض]

4) +القضية [أهمية الانخراط الجماعي والإيجابي للشباب المؤمن في حماية البيئة وإعمار الأرض]

أما بالنسبة لاستخراج المشكلة من نص الوضعية التقويمية فتتمثل تطبيقاته المتعلقة بالامتحانات الجهوية السابقة في ما ورد بالامتحان الجهوي لجهة فاس مكناس سنة 2017 حيث تضمن نص الوضعية التقويمية حوارا بين الصديق الأول الذي يرى أن الزواج كله مشاكل ويتسبب في تضييع حقوق الأطفال أما الصديق الثاني فيختلف معه في رأيه ويرى أن تجنب مشاكل الزواج متوقف على مدى شعور أطرافه بالمسؤولية وحسن تدبيرهم له. فانطلاقا من المضمون العام لهذا النص يتضح أنه يطرح مشكلة رئيسية وهي (النظرة الخاطئة أو التصور السلبي الذي يحمله بعض الشباب عن الزواج ومقاصده).

كما تضمن الامتحان الجهوي لجهة الرباط- سلا- القنيطرة لسنة 2019 وضعية تقويمية يتركز مضمونها العام على إعجاب أحد الأجانب حديثي العهد بالإسلام بمشهد المسلمين يوم العيد وهم يتحدون ويتسامحون ويتراحمون وتمنيه أن يكونوا على هذا الحال في سائر الأيام فمن خلال هذا المضمون الرئيسي يتبين أن هناك مشكلة رئيسية يطرحها نص الوضعية وهي (اتصاف المسلمين بقيم الوحدة والتسامح والتراحم يوم العيد بخلاف غيره من الأيام).

أما جهة الدار البيضاء سطات فقد تضمن امتحانها الجهوي لسنة 2019 وضعية تقويمية تمحور موضوعها حول مدى علاقة الإيمان بمبدأ الاستخلاف في الأرض، حيث جرى النقاش بين تلاميذ القسم حول ذلك، فمنهم من يؤكد هذه العلاقة ومنهم من ينفي وجودها مع تقديم كل طرف حججه وأدلته. فتحديد المشكلة في مثل هذه الحالة يتطلب فهم الجانب السلبي الذي يجب الانتباه إليه عند قراءة نص الوضعية، أي [النظرة السلبية التي ينظر بها البعض إلى العلاقة بين الإيمان ومبدأ الاستخلاف في الأرض] أو [خطورة نفي وجود علاقة بين الإيمان ومبدأ الاستخلاف في الأرض].

ويمكن توضيح الارتباط بين فهم المضمون وتحديد المشكلة الواردة بالوضعيات التقويمية الأخيرة، كما يلي:

1)- المضمون [اختلاف الآراء حول مدى أهمية الزواج وأسباب المشاكل المرتبطة به].

2)+المشكلة النظرة السلبية التي يحملها بعض الشباب عن حقيقة الزواج ومقاصده.

3)- المضمون [إعجاب أحد الأجانب حديثي العهد بالإسلام بتحلي المسلمين بقيم الرحمة والتسامح يوم العيد].

2) +المشكلة [اتصاف المسلمين بقيم الرحمة والتسامح يوم العيد بخلاف غيره من الأيام].

3)-المضمون [اختلاف الآراء حول مدى وجود علاقة بين الإيمان ومبدأ الاستخلاف في الأرض]

3)+المشكلة [التصور السلبي الذي يحمله البعض عن علاقة الإيمان بمبدأ الاستخلاف في الأرض].

ثانيا استخراج المضامين من النصوص

تعتبر هذه المهارة ممهدة بمهارات أخرى (تحديد القضية- المشكلة...) لذلك فاكتسابها شرط منهجي ضروري، وكما بينت في المبحث الثاني من الفصل الثاني، فهو يتطلب اتباع خطوات منهجية أساسية أهمها: القراءة المتمعنة للنص (نص شرعي- نص فكري- وضعية مشكلة...) التركيز على فهم الكلمات المفاتيح الممهدة لفهم المعنى العام للنص- صياغة جمل مختصرة تلخص معاني النص.

وبالقيام بإطلالة على الامتحانات الجهوية السابقة يتبين أن هناك أمثلة تطبيقية كثيرة ترتبط بهذه المهارة، ففي الامتحان الجهوي الخاص بجهة فاس مكناس لسنة 2017 طلب من التلاميذ في السؤال الأول منه تحديد المضمون العام للنص القرآني التالي: قال سبحانه " وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ

مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ " سورة يوسف- الآيات: 50-53.

ففي هذا السؤال يتعلق الأمر باستخراج مضمون من نص قرآني يتضمن مجموعة من الأحداث، وحتى تتيسر صياغة مضمون جامع لمعانيها، يتعين فهم هذه الأحداث فهما سليما من خلال التمعن في كلمات النص القرآني، خاصة الكلمات الرئيسية التي تعتبر بمثابة مفاتيح لتحقيق الفهم الدقيق لأحداث النص القرآني، ذلك أن المضمون المراد صياغته إنما هو وصف وتشخيص ملخص للأحداث الواردة بالنص. فكما جاء بالنص القرآني الأخير الذي هو موضوع الدراسة فملك مصر أراد رؤية يوسف عليه السلام لكن هذا الأخير اشترط قبل خروجه من السجن أن تظهر الحقيقة في ما يتعلق بمحنة مراودة النسوة له، فلما استفسرهن الملك حول هذا الموضوع عَبَّرن، بما في ذلك امرأة العزيز، عن تبرئتهن ليوسف عليه السلام من أي سوء، فكان هذا الاعتراف إعلانا صريحا عن براءة يوسف.

لذلك فلصياغة مضمون عام للنص القرآني يجب التركيز على أحداثه الرئيسية التي تعتبر منطلقا ضروريا لتركيب ملخص جامع لمعانيها. بناء على ذلك فالمضمون العام الذي يمكن صياغته هو (ظهور براءة يوسف عليه السلام بعد اعتراف النسوة وخاصة امرأة العزيز، وشهادتهن بطهارته وعفته).

كما ورد مثال تطبيقي آخر لمهارة استخراج المضامين بالسؤال الثاني من الامتحان الجهوي لجهة درعة تافيلالت لسنة 2017، حيث تضمنت صيغة السؤال استخراج مضمون مناسب للرؤيا التي وردت في بداية سورة يوسف وهي قوله عز وجل " إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ "

فاستخراج المضمون من النص القرآني يتطلب فهم معناه وما ترمز إليه الرؤيا الواردة به، لذلك يمكن القول إن المضمون المناسب للنص القرآني هو، (إخبار يوسف لأبيه يعقوب

عليهما السلام بما رآه في منامه، أي سجود الشمس والقمر (والداه) وأحد عشر كوكبا (إخوته) سجود تحية، مما يشير إلى علو مكانته في المستقبل).

وبالإضافة إلى المثالين السابقين توجد أمثلة أخرى انطلاقا من امتحانات جهوية سابقة، حيث طلب فيها من التلاميذ استخراج المضمون المناسب، وتم استعمال عبارات أخرى قريبة من معنى المضمون، مثل: (اذكر المعنى المناسب للنص)، أو (بين المستفاد من النص) ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة، ما ورد بالسؤال السابع من الامتحان الجهوي الخاص بجهة الدار البيضاء – سطات لسنة 2019.

حيث تم تقديم نص حديثي للتلاميذ وطلب منهم تحديد المستفاد منه، ونص هذا الحديث هو: قوله صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها.."(رواه البخاري).

ففي هذه الحالة يكفي ملاحظة وتأمل معاني الكلمات الواردة بالنص الحديثي وفهمها من أجل التوصل إلى استخراج المضمون المناسب، وبناء على ذلك فالمضمون الذي يستفاد من النص هو: (الإنسان مسؤول ومحاسب عما تحمله من تكاليف وواجبات).

المطلب الثاني التعبير عن المواقف وتعليلها

تعتبر مهارة التعبير عن المواقف والآراء من أكثر المهارات التي يكثر الاحتياج إلى اكتسابها، من أجل تطبيقها، سواء في الإجابة عن أسئلة الامتحانات الجهوية المتعلقة بالمادة أو في الحياة اليومية والواقع المعيش، ذلك أن هذه المهارة هي من المهارات الحياتية التي يتمرن العنصر البشري على اكتسابها طيلة مسار تعلمه، كل فرد حسب مجاله وتخصصه وطبيعة الحقل المعرفي أو المهني الذي يشتغل به. هذا وتعتبر مهارة اتخاذ الموقف ومهارة التعبير عن الرأي مهارتان متلازمتان، إذ لا يمكن أن يتخذ موقفا إلا من له رأي يقتنع به، أي أن اتخاذ الموقف هو تعبير إجرائي وعملي يتناسب مع الرأي المعبر عنه ولا يتعارض معه، كما تجدر الإشارة إلى أن اتخاذ الموقف والتعبير عن

الرأي يجب أن يكونا منضبطين بمجموعة من الضوابط، والتي سبق ذكرها وتفصيلها في المبحث الثاني من الفصل الثاني، أما مهارة التعليل فهي ترتبط ارتباطا وثيقا باتخاذ المواقف والتعبير عن الآراء لأنها تشرحها وتبينها عبر ذكر الحجج والأدلة المقنعة، لذلك فقد ارتأيت أن أتناول كل المهارات المشار إليها (مهارة التعبير عن الرأي- مهارة اتخاذ الموقف- مهارة التعليل) في سياق واحد، وحسب كل مثال من الأمثلة التطبيقية التي سيتم توضيحها في هذا المطلب.

فبالعودة إلى الامتحانات الجهوية السابقة يتضح أن المهارات الثلاث المذكورة، هي من أكثر المهارات التي تتمحور حولها العديد من الأسئلة.

ففي السؤال الأول من الامتحان الجهوي لجهة الدار البيضاء- سطات لسنة 2017، تضمنت صيغة السؤال ما يلي:

- أحدد موقفي مما يأتي مع التعليل.

أ- **قول المتدخل الأول**: الأسرة تتحمل المسؤولية الكبرى في تربية الأولاد ورعايتهم وصون حقوقهم.

ب- **قول راشد:** حماية حقوق الأطفال مسؤولية مشتركة بين كل الجهات فتحديد الموقف من قول المتدخلين، الأول وراشد يكون بذكر عبارات، مثل: أتفق/ لا أتفق أو صحيح/ ليس صحيحا، فبالنسبة للمتدخلين في هذا المثال، فموقفهما سليم وصحيح، لذلك يمكن ذكر كلمة أتفق "أو "رأي صحيح" غير أنه بالنسبة للتعليل ينبغي تكييفه حسب ما جاء في قول كل متدخل. فالمتدخل الأول، والذي ركز على أهمية الأسرة، يجب ذكر تعليل يتناسب مع تدخله، مثل (لأن الإسلام أكد على مسؤولية الوالدين ودورها البارز في رعاية الأبناء تم يتولى تلك المسؤولية عند غياب الوالدين الأقارب الأكثر قربا..).

أما بالنسبة لراشد، فيجب ذكر تعليل يتناسب مع تدخله، أي التعليل الذي يوضح المسؤولية المشتركة بين كل الجهات على تربية الأطفال مثل (لأن حماية حقوق الأطفال

مسؤولية مشتركة بين كل الجهات ففي حالة فقدان الأقارب، يجب على المسلمين إيجاد أسرة بديلة تكفلهم وتهتم بهم...).

أما السؤال الثاني من نفس الامتحان فقد كانت صيغته على الشكل التالي:

- أوضح رأيي في ما يأتي مع التعليل المناسب: مضمون تعقيب خالد (السبب الأكثر تأثيرا على تماسك الأسرة ورعاية الأطفال وحقوقهم افتقاد حس الوفاء بالأمانة والمسؤولية لا غياب مهارات تدبير الحياة الأسرية).

فبالتمعن في ما قاله خالد، يتبين أن رأيه سليم ومنطقي ولا يتعارض مع ما يدعو الإسلام إليه، لذلك يمكن التعبير عن الرأي في هذه الحالة باستعمال أي عبارة تفيد معنى تأييد ما قاله خالد والموافقة عليه، مثل: أتفق كليا أو هذا الرأي صحيح وسليم، مع ذكر التعليل الذي يوضح سبب التأييد لوجهة النظر هذه، مثل: لأن امتلاك الشعور بالمسؤولية والوفاء بالأمانة يحفظ مقاصد الدين كلها، ومن ضمنها مقصد النسل المتمثل في حفظ الأسرة ورعاية حقوق الأطفال.

أما جهة الرباط- سلا- القنيطرة، فقد تضمن امتحانها الجهوي لنفس السنة (أي 2017) في السؤال الثالث المرتبط بالوضعية التقويمية الثانية، الصيغة التالية:

- وضح لأختك مع التعليل، موقفك ممن يرى أنه لا علاقة للإيمان بعمارة الأرض وإصلاحها.

فهذا السؤال يتطلب توظيف ثلاث مهارات: مهارة اتخاذ الموقف ومهارة التعبير عن الرأي بالإضافة إلى مهارة التعليل. ففي هذه الحالة، ستمتزج مهارتا اتخاذ الموقف ومهارة التعبير ثم يعقبهما التعليل، وكمثال على ذلك يمكن القول: لا أتفق مع من يرى أنه لا علاقة للإيمان بعمارة الأرض وإصلاحها، لأن تعمير الأرض بالعمل الصالح هو ممارسة إيمانية ودليل على رسوخ الإيمان في نفس المسلم).

كما تقبل صياغات أخرى تتضمن التعبير عن الرأي الممتزج باتخاذ الموقف والمصحوب بالتعليل المناسب، والمهم في ذلك أن يكون التعبير عن الرأي منسجما مع التصور الإسلامي ومع مقاصد الشريعة الإسلامية التي تحدد سلامة الموقف وصحته، وهذا ما يبرز خلال توظيف مهارة التعليل.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن سياقات الأسئلة، قد تتضمن صياغات متنوعة، فمهارة اتخاذ الموقف قد تأتي في سياق انتقاد سلوك أو تصرف معين، كما أن التعليل قد يكون شرحا لوجهة نظر مدعومة برأي الشرع وقد يأتي مصحوبا باستدلال شرعي، فهذا التنوع وارد، وله شواهد في أسئلة الامتحانات الجهوية السابقة ومن أمثلة ذلك، ما ورد بالسؤال العاشر من الامتحان الجهوي لجهة العيون- الساقية الحمراء لسنة 2017.

حيث تضمنت صيغة السؤال ما يلي:

- تبث بعض القنوات الإعلامية ومواقع الإنترنيت برامج جريئة حول العلاقة بين الجنسين، بدعوى الانفتاح والتحرر ومسايرة قيم الحداثة والتحضر، وهو ما يراه البعض، هتكا لقيم الحياء والفضيلة وإشاعة الفاحشة والرذيلة، ابن موقفا واضحا حول هذين التيارين، من خلال متابعتك للمشهد الإعلامي، مع التعليل والاستدلال بما يعضد اختيارك.

والإجابة عن هذا السؤال يمكن أن تكون بصيغ عديدة والمهم أن يتم تحديد الموقف بوضوح انسجاما مع ما تدعو إليه الشريعة الإسلامية، مع التعليل المصحوب بالاستدلال المناسب.

مثال: أنا لا أتفق مع التيار الذي يرى أن ما تبثه بعض القنوات الإعلامية ومواقع الإنترنيت، من برامج جريئة حول العلاقة بين الجنسين، بدعوى الانفتاح والتحرر، ومسايرة قيم الحداثة والتحضر، وأتفق مع التيار، الذي يرى أن في ذلك هتكا لقيم الحياء والفضيلة وإشاعة للفاحشة والرذيلة، لأن الإسلام قد نهى عن إشاعة الفاحشة، كنشر الأخبار والصور والفيديوهات المخلة بالحياء، قال تعالى: **" إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ "**

وكذلك السؤال الخامس من الامتحان الجهوي لجهة فاس- مكناس لسنة 2020 والخاص بالشعب العلمية والتقنية، حيث حاء في صيغة السؤال: قالت الأم بأن الإيمان لا يسمح بتشغيل من لا يستحق، هل تتفق مع قولها؟ ولماذا؟

فهذا السؤال له صلة بدرس الكفاءة والاستحقاق والوفاء بالأمانة والمسؤولية، فالتلميذ أو التلميذة سيوظفان مكتسباتهما خلال هذين الدرسين وكل ما له صلة بهما في تحديد موقفهما وتعليلهما. بناء على ذلك يمكن الإجابة عن هذا السؤال بالشكل التالي: (أتفق مع كلام الأم لأن الوفاء بالأمانة من مقتضيات الإيمان وتجلياته، والأمانة من أسس الكفاءة التي هي بدورها شرط للاستحقاق).

يضاف إلى هذا المقال أيضا ما ورد بالسؤال العاشر من الامتحان الجهوي لنفس الجهة (جهة فاس- مكناس) لسنة 2022 والخاص بالشعب العلمية والتقنية، وقد طلب من التلاميذ والتلميذات في هذا السؤال مناقشة قولة لأحد المتدخلين وانتقادها مع التعليل، وقد تضمن كلام هذا المتدخل ما يلي: إن حسم المعارك والنزاعات اليوم يقوم على امتلاك العلم وحيازة الأسلحة المدمرة من أجل فرض الأمر الواقع وتحقيق المصالح الخاصة). فهذا السؤال فيه مزج بين اتخاذ الموقف وانتقاد كلام المتدخل مع التعليل، لذلك يمكن الإجابة عن السؤال المطروح وفق الشكل التالي: (كلام الأخ الأكبر غير سليم ويخالف المقصد الشرعي من طلب العلم وامتلاكه في الإسلام، ذلك أن الإسلام حث على طلب العلم لأنه يجعل صاحبه قادرا على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة على أحسن وجه، فيحافظ على مصالح الأفراد والمجتمعات ويوظف كفاءاته في ما يفيد البشرية وينفعها.

هذا وتجدر الإشارة في ختام هذا المطلب إلى أن مهارة التعليل لا تكون مرتبطة دوما بالمواقف المتخذة أو الآراء المعبر عنها، بل قد ترد في سياقات أخرى متنوعة ومنها تعليل الأحكام المستنبطة، حيث قد يطلب من التلميذ أو التلميذة ذكر الحكم المناسب (مثلا في الحالات المرتبطة بدرسي الزواج والطلاق خاصة) فإذا تم ذكر إجابة مثل: يجوز/ لا يجوز أو صحيح/ خطأ، يجب أن تُعَلَّل هذه الإجابة أي أن يَذْكر السبب الذي جعله يقول جائز/ غير جائز، وإنما ركزت في هذا المطلب على تعليل المواقف والآراء المعَّبر عنها

تقيدا بما ورد في عنوانه. وبهذا أصل إلى نهاية الفصل الخاص بالأمثلة التطبيقية الذي ركزت على ذكر بعضها وأهمها رغبة في تحقيق عمل مختصر ومفيد وتجنبا للإطالة المملة.

الملحق الأول

أبرز القيم و الأحكام و العبر المستفادة من سورة يوسف

"قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ".

القيمة	الحكم	العبرة
- النصيحة - الإرشاد الأسري - الحذر من الشيطان - كتمان الأسرار	- وجوب توجيه الغير إلى الخير - وجوب الحذر من وسوسة الشيطان - ضرورة كتمان الأسرار	- النصح والإرشاد من أهم أسس التربية السليمة - رؤيا الأنبياء حق - الحسد من أسوأ آفات النفس البشرية التي تدمر الأفراد والمجتمعات

" لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- أخذ العبرة	- وجوب تعلم الدروس والعبر من قصص القرآن	- قصة يوسف عليه السلام مع إخوته تزخر بالدروس والعبر المفيدة للإنسان في حياته

"وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- الصدق- الصبر- اليقين- تفويض الأمر إلى الله سبحانه	- وجوب تجنب الكذب بمختلف أنواعه - وجوب الاستعانة بالله في الشدة والرخاء	- الكذب والبهتان من أبرز الوسائل التي يستعملها أهل الباطل للتستر على جرائمهم - التحلي بالصبر واليقين من تجليات قوة إيمان المؤمن

" وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا".

القيمة	الحكم	العبرة
- الكرم- الإحسان	- وجوب الرضا بقضاء الله وقدرته والثقة بتدبير الله عز وجل	- انتقال يوسف عليه السلام من البئر إلى القصر دليل على قدرة الله تعالى على تغيير الأقدار

"وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- العفة – الوفاء بالأمانة - استشعار مراقبة الله سبحانه - تجنب أسباب الفواحش - تجنب الخلوة غير المشروعة	- وجوب التحلي بالعفة وحفظ الأمانة - وجوب تجنب الخلوة غير المشروعة وكل الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الفواحش	- الاعتصام بالله سبحانه والحذر من اتباع خطوات الشيطان أهم معينات تحقيق العفة - عفة يوسف ووفاءه بالأمانة دليل على قوة إيمانه

"فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- تجنب السخرية والاستهزاء - تجنب الحقد	- وجوب تجنب كل أشكال التشفي والسخرية	- الاستهزاء بالغير والحقد والانتقام من أسوأ أمراض النفس التي تخرب المجتمعات

"قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

القيمة	الحكم	العبرة
- الدعاء – الفرار إلى الله -العفة	- وجوب الاعتصام بالله سبحانه والفِرار من المعاصي	- استجابة الله تعالى لدعاء نبيه يوسف عليه السلام دليل على أهمية الدعاء في الإسلام

"إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ".

القيمة	الحكم	العبرة
- توحيد الله سبحانه - الدعوة إلى الله عز وجل - شكر الله- حفظ العقيدة	- وجوب توحيد الله - وجوب حفظ العقيدة	- الحرص على سلامة العقيدة أولوية قصوى في حياة المؤمن

" يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ".

القيمة	الحكم	العبرة
- التشاور - تجنب القول بدون علم	- استحباب التشاور مع أهل الخبرة - وجوب تجنب القول بغير علم	- كلما تحدث الإنسان في المواضيع الذي له بها دراية إلا وكان تدخله صائبا ومفيدا

" قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- قول الحق- الصدق - الاعتراف بالخطأ - تجنب الخيانة - محاسبة النفس	- وجوب محاسبة النفس وتربيتها على الفضيلة - وجوب الاعتراف بالخطأ ودفع الظلم عن المظلومين	- ظهور براءة يوسف بعد اعتراف النسوة يبين أهمية التحلي بالعفة والاستقامة - بمحاسبة النفس يستقيم سلوك المؤمن

" فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- الأمانة- المبادرة إلى خدمة الصالح العام - الثقة بتدبير الله- الإحسان	- وجوب التحلي بشروط الكفاءة والأمانة عند تولي المناصب والمسؤوليات	- تحلى النبي يوسف عليه السلام بشرطي الأمانة والعلم جعله مؤهلا لتولي مسؤولية تدبير خزائن أرض مصر

" قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- حفظ العهود - التوكل على الله سبحانه	- وجوب الالتزام بالعهود والمواثيق - وجوب التوكل على الله عز وجل	- الوفاء بالعقود وحفظ المواثيق من أهم أسس استقرار المجتمع وانتشار الثقة بين أفراده

"قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ".

القيمة	الحكم	العبرة
- حسن التفاوض- الإحسان- العدل	- استحباب استعمال الكلمة الطيبة - وجوب التحلي بالعدل	- العدل من أهم أسس الاستخلاف والتعمير السليم للأرض

" فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ".

القيمة	الحكم	العبرة
- التشاور- حفظ المواثيق والعهود تفويض الأمر إلى الله	- استحباب التشاور في ما يطرأ من قضايا - وجوب تفويض الأمور إلى الله سبحانه	- التشاور في القضايا الهامة سبيل التوصل إلى الحلول الناجعة - تفويض الأمر إلى الله سبحانه من صفات المؤمنين الصادقين

" قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ".

القيمة	الحكم	العبرة
- اللجوء إلى الله سبحانه - بث الشكوى إلى الله عز وجل - الأخذ بالأسباب- التفاؤل- الثقة بنصر الله تعالى	- وجوب الأخذ بالأسباب والتحلي بالإيجابية في الحياة - وجوب تجنب اليأس من رحمة الله عز وجل	- الالتجاء إلى الله عز وجل والثقة بنصره سبحانه من علامات قوة إيمان المؤمن

" قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ".

القيمة	الحكم	العبرة
- التقوى- الصبر- الإحسان- الاعتراف بالخطأ- العفو والتسامح- التبشير برحمة الله	- وجوب التحلي بالتقوى والصبر - استحباب التغاضي عن أخطاء المذنبين المعترفين بأخطائهم	- التحلي بالتقوى والصبر يوصل المؤمن إلى درجة الإحسان - العفو والتسامح مع المذنبين التائبين يقوي تماسك المجتمع

"فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا

القيمة	الحكم	العبرة
- البر بالوالدين - إكرام الأهل والإحسان إليهم	- وجوب التحلي بقيم البر بالوالدين والإحسان إلى الأهل	- بالبر بالوالدين والإحسان إلى الأهل تتوطد العلاقات الأسرية وينال المؤمن الأجر والثواب من الله عز وجل

" وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ".

القيمة	الحكم	العبرة
- شكر الله على نعمه - التحدث بفضل الله سبحانه / الدعاء - حسن الأدب عند مناجاة الله تعالى	- وجوب التحلي بقيم الشكر والتحدث بأفضال الله عز وجل وحسن الأدب عند مناجاته سبحانه	- التحدث بآلاء الله عز وجل وحسن التأدب عند مناجاته سبحانه من أقوى العلامات الدالة على صدق الإيمان

"وَكَأَيِّن مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ".

القيمة	الحكم	العبرة
- الاتعاظ وأخذ العبرة - تجنب الشرك بالله	- وجوب تجنب الشرك بجميع أنواعه - ضرورة الاتعاظ بآيات الله الكونية	- التفكر في الآيات الكونية يوقظ القلوب من الغفلة ويقوي الصلة بالله سبحانه

"حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُنجِي مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ".

القيمة	الحكم	العبرة
- الثقة بنصر الله سبحانه - تعلم الدروس والعبر	- وجوب الوثوق والتيقن بقدوم نصر الله سبحانه لعباده المؤمنين	- عند الاستيئاس يأتي نصر الله عز وجل لعباده المؤمنين - تعلم الدروس والعبر من صفات أصحاب العقول النيرة

الملحق الثاني

منهاج التربية الإسلامية للسلكين الثانوي الإعدادي و التأهيلي

تقديم:

في سياق التحولات الاجتماعية والثقافية والتنموية التي يشهدها المغرب، في مختلف مجالات الحياة، في عهد أمير المؤمنين محمد السادس نصره **الله**؛ وفي ظل الإصلاحات البناءة في مجال تدبير الشأن الديني المتمثلة أساسا في ترشيد الخطاب الديني، وفي تفعيل أدوار المساجد ووظائفها وصيانتها "حماية وتنمية"، وتجديد دور الدين وعلمائه في حياة الأمة؛ كان من الطبيعي أن يولي مولانا أمير المؤمنين وحامي الملة والدين العناية الفائقة لتعليم الدين بمختلف المؤسسات التربوية والتعليمية المعنية بالتربية الدينية. وفي هذا الإطار صدر البلاغ الملكي السامي بمدينة العيون بتاريخ 26 ربيع الثاني 1437 هجرية موافق 06 فبراير 2016، الذي أقر فيه جلالته على ضرورة مراجعة مناهج وبرامج مقررات تدريس التربية الدينية، سواء في المدرسة العمومية أو التعليم الخصوصي أو مؤسسات التعليم العتيق، وذلك بهدف إعطاء أهمية أكبر للتربية على القيم الإسلامية السمحة، وفي صلبها المذهب المالكي السني، الداعية إلى الوسطية والاعتدال وإلى التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية. كما شدد جلالته على أن ترتكز هذه البرامج والمناهج التعليمية على القيم الأصيلة للشعب المغربي، وعلى عاداته وتقاليده العريقة القائمة على التشبث بمقومات الهوية الوطنية الموحدة والغنية بتعدد مكوناتها، وعلى التفاعل الإيجابي والانفتاح على مجتمع المعرفة وعلى مستجدات العصر.

ومن أجل تحقيق هذا المقصد عملت وزارتنا التربية الوطنية والتكوين المهني ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على ترجمة هذه التوجيهات الملكية السامية، وذلك من خلال مشروع مراجعة وتحيين الهندسة

المنهاجية للتربية الإسلامية الخاصة بمؤسسات التربية والتكوين العمومية والخصوصية، بما تتضمنه من مكونات على مستوى الأهداف والتوجيهات والبرامج والمضامين التعليمية وصيغ التدبير التنظيمية والتربوية.

أولا : منطلقات مراجعة وتدقيق منهاج التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي

- **المنطلقات العامة للإصلاح التربوي :**

1-1-الميثاق الوطني للتربية والتكوين

حدد الميثاق الوطني للتربية والتكوين الفلسفة التربوية والمرتكزات الثابتة لإصلاح النظام التربوي المغربي، وكذا الغايات الكبرى المتوخاة منه وحددها في :

- التأكيد على دور المدرسة والمجتمع، وتعاونهما بشكل تفاعلي إيجابي لتحقيق النماء والتقدم للفرد والمجتمع في كافة المجالات؛
- وضوح الأهداف والمرامي المتوخاة من الإصلاح، ومن مراجعة المناهج والمتمثلة في :
  - الإسهام في تكوين الشخصية المغربية المستقلة والمتوازنة والمنفتحة، والمستوعبة لكل الإنتاجات؛
  - الإسهام في تحقيق النهضة والتقدم للوطن في مجالات متعددة؛
  - اعتماد التربية على القيم وتنمية وتطوير الكفايات التربوية، والتربية على الاختيار، واعتبار المدرسة مجالا حقيقيا لترسيخها؛
  - اعتماد مقاربة شمولية ومتكاملة تراعي التوازن بين الأبعاد المختلفة (المعرفة – الوجدان – السلوك)؛
  - اعتماد مبدأ التوازن في التربية والتكوين بين مختلف المجالات السابقة؛
  - اعتماد التنسيق والتكامل بين مختلف المواد لتحقيق كفايات التعلم ومواصفات التخرج.

1-2-الرؤية الاستراتيجية للإصلاح (2015-2030)

يكمن جوهر هذه الرؤية في إرساء مدرسة جديدة قوامها :

- **الإنصاف وتكافؤ الفرص؛**
- **الجودة للجميع؛**
- **الارتقاء بالفرد والمجتمع؛**

وهي أسس كبرى ناظمة للإصلاح كفيلة بتحقيق أهدافه.

1-3-استراتيجية الوزارة في مراجعة المناهج والبرامج

في إطار مواكبة المستجدات التربوية تأتي التدابير ذات الأولوية وخصوصا التدبير الأول المتعلق بتحسين منهاج السنوات الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي لتصحيح النواقص الملحوظة في الكتاب الأبيض ومنها الاختلالات التي تشوب منهاج التربية الإسلامية (ضعف الانسجام)

2-الاختيارات والتوجهات العامة للإصلاح التربوي:

اعتمد الإصلاح التربوي الاختيارات والتوجهات التالية :

2-1-اختيارات وتوجهات في مجال القيم

وهي مستقاة من المرتكزات الثابتة المنصوص عليها في الميثاق الوطني للتربية والتكوين وحددت في :

- **قيم العقيدة الإسلامية؛**
- **قيم الهوية الحضارية ومبادئها الأخلاقية والثقافية؛**

- **قيم المواطنة؛**
- **قيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية**

2.2.اختيارات وتوجهات في مجال تنمية وتطوير الكفايات

ويتعلق الأمر بالكفايات الاستراتيجية، التواصلية، المنهجية، الثقافية والتكنولوجية، وهي كفايات تتداخل وتتكامل فيما بينها، تروم تمكين المتعلم (ة) من معرفة ذاته، وغيره، وتسليحه بأدوات التواصل المختلفة، وتمهير توظيفها ليرقى بنفسه أولا، ويحقق البعد التنموي لمجتمعه في كافة المجالات ثانيا، وهو ما اصطلح عليه باستهداف الكفايات المرتبطة بالذات، والكفايات القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي، والكفايات القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

2-3-اختيارات وتوجهات في مجال المضامين

وهي التي تمكن النظام التربوي عموما من القيام بوظائفه، وتخدم المواصفات المحددة للمتعلم (ة) في كل مرحلة دراسية.

ومن أهم التوجهات والاختيارات في هذا المجال :

- اعتبار المعرفة إنتاجا وموروثا بشريا مشتركا، وتقدير الإنتاج المعرفي الخاص باعتباره جزءا لا يتجزأ من المعرفة الكونية؛
- اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف، وأشكال التعبير؛
- اعتماد مبدأ الاستمرارية والتدرج في بناء المعارف الأساسية عبر المراحل التعليمية؛
- تجاوز التراكم الكمي وتلقين المضامين المعرفية، وإحداث التوازن بين المعرفة في حد ذاتها والمعرفة الوظيفية؛
- تنويع المقاربات الديداكتيكية والبيداغوجية لبناء المعارف.

ثانيا : مواصفات المتعلم (ة) بالتعليم الثانوي

1-مواصفات المتعلم (ة)

1-1-مواصفات مرتبطة بالقيم

تتمثل في جعل المتعلم (ة)

- متشبعا بقيم الدين الإسلامي، ومعتزا بهويته الدينية والوطنية، محافظا على تراثه الحضاري، محصنا ضد كل أنواع الاستلاب الفكري؛
- منفتحا على قيم الحضارة المعاصرة في أبعادها الإنسانية؛
- ملما بقيم الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان المنسجمة مع خصوصيته الدينية والوطنية والحضارية؛
- متمسكا بالسلوك القويم المعتدل والمتسامح والمثل العليا المستمدة من روح الدين الإسلامي.

2-1 مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين

تتمثل في جعل المتعلم (ة)

- ممتلكا لرصيد معرفي في مجال العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والعلوم الإنسانية مما يؤهله لفهم وتمثل وتحليل مختلف مكونات الثقافة الإسلامية؛
- ممتلكا لأدوات التعامل مع أنواع الخطاب (الشرعي، والأدبي ...) وقادرا على فهم التراث العربي الإسلامي، والإنساني؛
- قادرا على معرفة ذاته المتشبعة بالقيم الإسلامية السمحة والقيم الحضارية، وقيم المواطنة، وحقوق الإنسان، وبلورة ذلك في علاقته مع الآخرين؛
- ملما بمكونات الثقافة العربية الإسلامية والانفتاح على مختلف الثقافات؛

- متمكنا من توظيف الوسائل التكنولوجية المعاصرة من أجل استدماج قيم العقيدة الإسلامية.

ثالثا : مرجعيات وأسس بناء منهاج التربية الإسلامية

استنادا إلى المبادئ والمرجعيات السابقة، والاختيارات والتوجهات المؤطرة لمراجعة البرامج والمناهج، يرتكز منهاج التربية الإسلامية على المرجعيات والأسس الآتية :

1-مرجعية شرعية

حيث تستند دروس التربية الإسلامية إلى:

- خصوصية المعرفة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة؛
- وحدة العقيدة : وفق مقاربة تتجاوز الخلافات الكلامية وتربط المتعلم بالأبعاد العملية للاعتقاد السليم المؤطر لسلوكه وقيمه وتفاعله مع الغير؛
- الثوابت المغربية المتمثلة في إمارة المؤمنين والمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية والتصوف السني،
- مبدأ تأصيل المفاهيم الشرعية انطلاقا من المرجعيات الشرعية.

2-مرجعية العلوم الإنسانية :

تستند إلى :

- مستجدات الفكر الإنساني في مجال العلوم الإنسانية المنفتحة على قضايا المجتمع والأسرة والاقتصاد والمعاملات المالية وحقوق الإنسان والبيئة والمحيط؛

- الانفتاح على الأدبيات الحديثة التي تعالج هذه المفاهيم، في مداخل التزكية، والاقتداء، والاستجابة، والقسط، والحكمة؛
- الانفتاح على فلسفة القيم ومنظومة حقوق الإنسان المتعارف عليها دوليا.

3-مرجعية المقاربات البيداغوجية المتمركز حول المتعلم (ة)

تنطلق من مركزية المتعلم (ة) وفاعليته، وتؤسس لكل الأنشطة التعلمية المرتبطة بالمادة على إنجاز المتعلم (ة) وتنمية تعلماته ودعمها من خلال :

- تشخيص التمثلات وتعديلها وتصحيحها؛
- اعتماد بيداغوجيا تأطير السلوكيات وبناء المواقف الإيجابية؛
- اعتماد وضعيات تعلمية ذات معنى بالنسبة له؛
- اقتراح وضعيات تقويمية تقيس درجات تحقق الأهداف التعليمية ونمو الكفايات، مع ضرورة الانتقال من مركزية المعرفة والهدف التعليمي إلى وظيفية كل منهما؛
- اعتماد مقاربات ديداكتيكية تستحضر وظيفية النصوص من أجل استثمارها، واستهداف تنمية مهارات الاستدلال والاستشهاد والاستنباط لدى المتعلم (ة)؛
- اعتماد بيداغوجيا القدوة لبناء المواقف وترسيخ السلوكات الإيجابية.

4-الأسس الوظيفية لمنهاج التربية الإسلامية

يتأسس منهاج التربية الإسلامية على الموجهات التالية :

- **الشمول :** بمعنى تدرج محاور ومضامين ومفاهيم برامج مادة التربية الإسلامية عبر منطق التدرج وآليات التضمن والتجاوز من أجل الترصيد والتوسع عبر المستويات الدراسية؛
- **الارتقاء :** ويعني تطور مستوى معالجة القضايا والمفاهيم المقترحة عبر سنوات وبرامج السلك؛

- الانفتاح : بتغليب الموضوعات المرتبطة بواقع المتعلم (ة)، إن على المستوى العقدي، والتعبدي، والحقوقي والإحساني، أو المنهجي والمذهبي (العقيدة، مناهج التفكير) مع مراعاة التقاطعات الممكنة في كل ذلك مع باقي المواد الدراسية؛
- **التجديد :** وذلك بالتركيز على المعطيات العلمية الحديثة ذات العلاقة باهتمامات المتعلم (ة) وعقيدته، واستصحاب مكونات هويته وقيم أمته.

رابعا المفاهيم الأساسية للتربية الإسلامية

1-تعريف التربية الإسلامية

التربية الإسلامية مادة دراسية تروم تلبية حاجات المتعلم (ة) الدينية التي يطلبها منه الشارع، حسب سيروراته النمائية والمعرفية والوجدانية والأخلاقية وسياقه الاجتماعي والثقافي. ويدل هذا المفهوم على تنشئة الفرد وبناء شخصيته بأبعادها المختلفة الروحية والبدنية، وإعدادها إعدادا شاملا ومتكاملا، وذلك استنادا إلى :

- **المبدأ** : ضرورة الاستجابة للحاجات الدينية الحقيقية.
- **المداخل** : "التزكية" و "الاقتداء" و "الاستجابة" و"القسط" و "الحكمة".

فتزكية النفس بتعظيم الله ومحبته ودوام الاتصال به، والاقتداء بالرسوم الكريم نموذج الكمال البشري تعبدا وسلوكا، من خلال الاستجابة لأوامر الله ورسوله وإخلاص العبودية لله وحده. وذلك كله يدفع بالفرد للتحقق بالمواطنة الصالحة، من خلال تمثل حقوق الله وحقوق النفس وحقوق المجتمع، واتخاذ مواقف ومبادرات إيجابية تهدف تحقيق النفع العام (حيثما تكون المصلحة العامة يكون شرع الله)، على اعتبار أن المواطن الصالح حامل رسالة العمارة في الأرض وصلاحها.

والغاية من التربية الإسلامية تحقق التوازن في كيان الإنسان بين جوانب الشخصية كلها : فالمعرفة وتمثل القيم يقودان إلى التطبيق وتدبير السلوك؛ وهكذا تجمع التربية الإسلامية بين بناء المعرفة والتدريب على المهارة وبناء القيم، للانتقال بالمتعلم (ة) من لحظة اتخاذ المواقف الإيجابية تجاه حق الله والنفس والغير والمحيط إلى المبادرة والفعل، لتحقيق النفع العام والخاص.

وفي هذا الإطار، يقول الإمام الغزالي رحمه الله :"إن جلب المنفعة ودفع المضرة مقاصد الحق وصلاح الخلق في تحصين مقاصدهم، لكننا تعني بالمصلحة على مقصود الشرع من الخلق خمسة : وهو أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول الخمسة فهو مفسدة ودفعها مصلحة (المستصفى ص 139-140، ط 10).

وعليه، فالتربية الإسلامية تربية مستمرة لا تقف عند حد معين، ومجالاتها متنوعة في البيت والمدرسة والمسجد والمجتمع، وهي تربية أصيلة مفتوحة على الأساليب الحسنة كلها في التوجيه والتعديل :" "الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها"، (رواه الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعا).

2-مقاصد التربية الإسلامية :

إن الغاية الكبرى للتربية الإسلامية هي تحقيق كمال حرية الإنسان من خلال إخلاص العبودية لله وحده وبذلك يتحرر الإنسان من أي عبادة أخرى سواء عباذدة المال أو الجاه أو السلطة أو هوى النفس، ولا تتحقق هذه الغاية الكبرى إلا من خلال تحقيق المقاصد الأربعة الآتية :

2-1-المقصد الوجودي : ويتحقق هذا القصد من خلال الإيمان بالوجود الحق لله تعالى وكماله المطلق؛ والإيمان بأن غاية الوجود البشري تكمن في عبادة الله وتسبيحه.

2-2-المقصد الكوني : ويعني الإيمان بوحدة البشرية من حيث المنطلق والمصير وبتكامل النبوات باعتبارها نور الهداية وحبل الله إلى الخلق. وبهذا يكون الرسول المصطفى نبي الرحمة ونموذج الكمال الخلقي والخلقي خاتم الأنبياء ورسول العالمين.

2-3-المقصد الحقوقي : ويرتكز هذا المقصد على أربعة قيم حقوقية كبرى وهي الحرية (التحرر من كل القيود والأغلال)، والقسط (حكم المؤمن بالعدل ولو على نفسه والأقربين)، والمساواة (لا تمييز بين البشر)، والكرامة (عزة الفرد لا ينتقص منها قوة أو سلطان أو جهل أو فقر أو عرف..).

2-4-**المقصد الوجودي** : يتحدد هذا المقصد باتخاذ المبادرة لتحقيق النفع للفرد والمجتمع. فالإحسان والتضامن والتعاون وإصلاح المحيط دليل الإيمان التام.

3-القيمة المركزية والقيم الناظمة للمنهاج

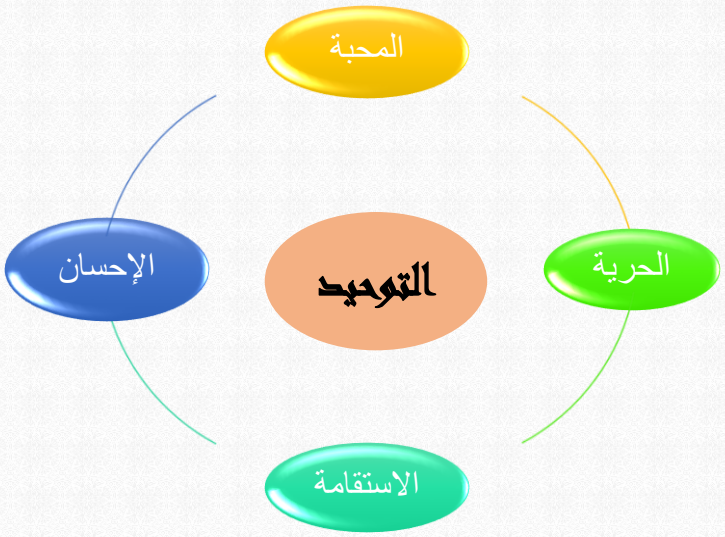

4-المداخل الرئيسية لبناء منهاج التربية الإسلامية

تم بناء المنهاج الدراسي، لجميع المستويات الدراسية من السلك الابتدائي إلى نهاية السلك الثانوي التأهيلي، وفق المداخل الرئيسة الآتي : التزكية، والاقتداء، الاستجابة، والقسط، والحكمة.

- **التزكية :** يقصد بها تزكية النفس وتطهيرها بتوحيد الله تعالى وتعظيمه ومحبته، وذلك بدوام مناجاته من خلال تلاوة القرآن، والاتصال به وتعرف قدرة الله وعظمته قصد ترسيخ قيمة التواضع لدى المتعلم (ة) لقوله تعالى ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ (الجمعة : الآية 2).
- **الاقتداء :** يقصد به معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال وقائع السيرة وشمائله وصفاته الخلقية والخلقية باعتباره النموذج البشري الكامل قصد محبته واتباعه والتأسي به لنصرته وتعظيمه وتوقيره. لقوله تعالى : ﴿لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لمن كان يرجوا الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا﴾(الأحزاب : الآية 21).
- **الاستجابة :** ويقصد بها تطهير الجسم والقلب لتأهيل المؤمن لعبادة الله وشكره بالذكر والدعاء بهدف تزكية الروح لتحقيق الفلاح في الدنيا والآخرة. لقوله

تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم و اعلموا أن الله يحول بين المرء و قلبه و أنه إليه تحشرون﴾ (الأنفال : الآية 24).

- **القسط :** ويقصد به تعرف المتعلم (ة) مختلف الحقوق : حق الله في التعظيم والتنزيه، وحق النفس في التربية والتهذيب، وحق المخلوقات في الإصلاح والرعاية، وحق الخلق في الرحمة والنفع والنصح. وغاية هذه الحقوق والواجبات الوصول بالفرد إلى التعامل الإيجابي مع كل ما خلق الله من الكائنات، وذلك برعاية حقوقها والعناية بها قصد إصلاح أحوالها وفق منظور الرحمة والرعاية. لقوله تعالى : ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان ليقوم الناس﴾.

- **الحكمة :** وتعني إصلاح النفس وتهذيبها والسمو بها وتطهيرها وفق توجيهات الشرع، بما يرفع الفرد إلى مستوى الإيجابية والمبادرة بالأعمال الصالحة للتقرب إلى ربه، ولتعميم النفع وتجويد الأعمال وفق قيم الرحمة والتضامن والمبادرة لقوله تعالى : ﴿يوتي الحكمة من يشاء و من يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا و ما يذكر إلا أولوا الألباب﴾ (البقرة : الآية 269). وقوله تعالى ﴿و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ (الأعراف : الآية 55) وقوله تعالى : ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة و لا تنس نصيبك من الدنيا و أحسن كما أحسن الله إليك و لا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾(القصص الآية 77)

خامسا الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية

يتوخى هذا المنهاج تحقيق الأهداف الآتية :

- بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة والمنفتحة عند المتعلم (ة)؛
- تنشئة المتعلم (ة) على قيم التعايش والتكافل والتضامن والتسامح والانفتاح واحترام الآخر؛
- ترسيخ عقيدة التوحيد وقيم الدين الإسلامي على أساس الإيمان النابع من التفكير والتدبر والإقناع، وتبيثها في نفس المتعلم (ة) انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛
- التشبث بالهوية الدينية والثقافية والحضارية المغربية؛

- تعرف المتعلم (ة) على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومقاصدها وفقهها والاقتداء به؛
- تنمية فهمه وإدراكه للمفاهيم الشرعية وتجريدها وتعميمها، حتى يتمكن من بناء شبكة مفاهيمية تبرز العلاقات بين المفاهيم الشرعية وتجريدها وتعميمها، حتى يتمكن من بناء شبكة مفاهيمية تبرز العلاقات بين المفاهيم المكتسبة في المراحل التعليمية السابقة والمفاهيم الجديدة؛
- اكتساب معارف مرتبطة ارتباطا مباشرا بالقضايا الأساسية ذات الأهمية العالمية؛
- اكتساب قيم وأخلاق وميولات أصيلة تنمو وتنفتح على التراث الوطني والعالمي؛
- اتخاذ المواقف والتصرفات المناسبة تبعا للتعلمات والمكتسبات؛
- اكتساب المهارات المشتركة بين المواد، بالإضافة إلى المهارات الخاصة بمادة التربية الإسلامية.

سادسا المهارات الأساسية

يروم منهاج التربية الإسلامية بسلك التعليم الثانوي إقدار المتعلم (ة) على تنمية المهارات الأساسية الآتية :

- فهم النصوص الشرعية وتحديد دلالاتها؛
- تحليل النصوص الشرعية والفكرية وتحديد مضامينها؛
- استنباط القيم والقواعد والأحكام من النصوص الشرعية؛
- استخراج المضامين والقيم والقضايا الرئيسية المثارة في مختلف النصوص؛
- تمثل أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم باستثمار وقائع السيرة؛
- إتقان أداء العبادات (الطهارة والصلاة والصوم)؛
- الاستدلال بالنصوص الشرعية في وضعيات تواصلية بيانية أو حجاجية؛

- التعبير عن الرأي في وضعيات تواصلية أو اثناء المناقشة؛
- تحليل الظواهر الاجتماعية موضوع الدرس ومناقشتها؛
- طرح الإشكاليات، وصوغ الفرضيات، وتحليلها، واقتراح حلول وبدائل لها؛
- اكتساب المفاهيم الشرعية وتعريفها وتحديد خصائصها، وبيان العلاقات فيما بينها؛
- التمييز بين الحقوق (حق الله، حق النفس، حق الغير، حق البيئة) وحمايتها؛
- اتخاذ مواقف نظرية أو سلوكية مسؤولة في وضعيات تواصلية أو حياتية؛
- بناء قيم المبادرة والإيجابية لتحقيق النفع العام؛
- تسديد السلوك وتوجيهه على أسس العقيدة الإسلامية ومبادئها وبوسائل الاقتناع والحوار.

سابعا التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي الإعدادي

1-كفايات التعليم الثانوي الإعدادي

يكون المتعلم (ة) في نهاية السنة الأولى، قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة موظفا مكتسباته المرتبطة بالقرآن الكريم (سورة ق ولقمان) ومعارفه المتعلقة بسلامة العقيدة وعمق فهمه لأركان الإيمان بالنظر والتفكير المسنود بالدليل والبرهان، وتمثلاته لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله وهديه، وما تدرب عليه من عبادات (الطهارة والصلاة) استجابة وممارسة، مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حقوق الله والنفس والغير والبيئة وما يرتبط بذلك من قيم وممارسات تعبر عن انخراطه ومبادرته وسلوكه الإيجابي.

يكون المتعلم (ة) في نهاية السنة الثانية، قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة موظفا مكتسباته المرتبطة بالقرآن الكريم (سورة النجم والحجرات) وتمثلاته المتعلقة بصفات الله وبوحيه ورسله وكتبه وصفات المؤمن الصادق، وتمثله لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وشمائله وما تدرب عليه من عبادات (أحكام الصيام ومقاصده)

استجابة وممارسة، مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حقوق الله والنفس والغير والبيئة وما يرتبط بذلك من قيم وممارسات تعبر عن انخراطه ومبادرته وسلوكه الإيجابي.

يكون المتعلم (ة) في نهاية السنة الثالثة، قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة بتوظيف مكتسباته المرتبطة بالقرآن الكريم (سورة الحشر والحديد) وتمثلاته المتعلقة بأسماء الله الحسنى تعظيما ومحبة وبأهمية الدين في تزكية حياة الفرد والمجتمع، ومعارفه حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله وهديه محبة واقتداء، مطبقا ما تعرفه وتدرب عليه من عبادات (الطهارة، الصلاة، الصيام، والزكاة) مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حقوق الله والنفس والغير والبيئة وما يرتبط بذلك من قيم وممارسات تعبر عن انخراطه ومبادرته وسلوكه الإيجابي.

1-1-الغلاف الزمني

- ✓ ينفذ برنامج التربية الإسلامية بكافة المستويات بمعدل ساعتين منفصلتين في كل أسبوع.
- ✓ يقدم كل موضوع من موضوعات الاقتداء والاستجابة والقسط والحكمة في حصتين (ساعتين)؛
- ✓ تقدم سور قرآنية في كل أسدوس من كل سنة دراسية.

الغلاف الزمني لمادة التربية الإسلامية خلال أسدوس واحد :

المدخل		عدد الحصص في الأسبوع	عدد الحصص في الأسدوس
التزكية	قرآن كريم	حصة واحدة (ساعتان)	3 x 1
	عقيدة		2 x 1
الاقتداء			2 x 1
الاستجابة			2 x 1
القسط			2 x 1
الحكمة			2 x 1

تقويم ودعم		3 x 1
المجموع		16 (32 ساعة)

1-2-برنامج المادة :

السنة الأولى إعدادي					
الأسبوع	تزكية	اقتداء	استجابة	قسط	حكمة
1	تقويم تشخيصي				
2	سورة ق				
3	العقيدة الصحيحة والعقيدة الفاسدة				
4		بعثة الرسول ﷺ ودعوته السرية والجهرية			
5			العبادة غاية الخلق: أركان الإسلام : المفهوم والغايات		
6				حق الله : التوحيد والإخلاص	
7					الإتقان عبادة وعملا
8	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
9	سورة ق				
10	أركان الإيمان حديث جبريل				
11		ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم			
12			الطهارة أنواعها ومقاصدها		
13				حق النفس : الحفظ والرعاية	
14					التعامل الإيجابي مع وسائل الاتصال
15	سورة ق				
16	**أنشطة داعمة**				
17	تقوم ودعم (فرض كتابي)				
18	سورة لقمان				

19	النظر والتفكير سبيل المعرفة والهداية				
20		صبر السابقين الأولين			
21			الصلاة -أحكامها ومقاصدها : الفرائض – السنن – المبطلات		
22				حق الغير : حقوق الآباء والأبناء وذوي الرحم	
23					الفقيه كل الفقيه: الحديث
24	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
25	سورة لقمان				
26	القرآن هدى ورحمة للعالمين				
27		دار الأرقم : التآلف والتشاور			
28			الصلاة- أحكامها ومقاصدها : أحكام السهو – قضاء الفوائت – أحكام المسبوق		
29				حق البيئة : حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي	
30					الفقيه كل الفقيه : الحديث
31	سورة لقمان				
32	أنشطة داعمة				
33	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
34	إجراءات آخر السنة				

السنة الثانية إعدادي					
الأسبوع	تزكية	اقتناء	استجابة	قسط	حكمة
1	تقويم تشخيصي				
2	سورة النجم				
3	الله عالم الغيب والشهادة				
4		الهجرة إلى الحبشة			

5			العبادة غاية الخلق : شمول العبادة لمناحي الحياة (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي)		
6				حق الله : تعظيم حدود الله وشعائره	
7					التحلي بالمسؤولية : المؤمن القوي خير
8	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
9	سورة النجم				
10	الوحي : تعريفه وأنواعه				
11		حصار الدعوة وثبات أهلها			
12			الصيام أحكامه ومقاصده : الأركان – الشروط - الأعذار المبيحة للإفطار		
13				حق النفس اجتناب الكبائر والموبقات	
14					اتقاء الشبهات : (حديث الحلال بين والحرام بين)
15	سورة النجم				
16	**أنشطة داعمة**				
17	**تقويم ودعم (فرض كتابي)**				
18	سورة الحجرات				
19	الأنبياء والرسل ورسالاتهم : التعريف والصفات				
20		الرسول صلى الله عليه وسلم يناجي ربه (الطائف والإسراء والمعراج)			
21			الصيام أحكامه ومقاصده القضاء		

			والكفارة صيام التطوع		
22				حق الغير حقوق الأخوة الإيمانية	
23					الأخوة الإنسانية : حق غير المسلم على المسلم
24	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
25	سورة الحجرات				
26	صفات المؤمن الصادق				
27		تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته : أبو بكر الصديق رضي الله عنه			
28			القرآن والصيام : حديث القرآن والصيام يشفعان		
29				حق البيئة : الإحسان للحيوانات والرفق بها	
30					حديث (من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن.
31	سورة الحجرات				
32	أنشطة داعمة				
33	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
34	إجراءات آخر السنة				

السنة الثالثة إعدادي					
الأسبوع	تزكية	اقتناء	استجابة	قسط	حكمة
1	تقويم تشخيصي				
2	سورة الحشر				
3	أسماء الله الحسنى (هو الذي لا إله إلا هو عالم الغيب ...)				
4		حماية الدعوة وبناء الدولة : الهجرة إلى المدينة			

5			العبادة غاية الخلق: العبادة صفة إيمان ودليل خضوع		
6				حق الله : تقوى الله	
7					الهجرة المتجددة : المهاجر من هاجر ما نهى الله عنه
8	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
9	سورة الحشر				
10	أهمية التدين في حياة الفرد والمجتمع				
11		المسجد نواة المجتمع الإنساني			
12			الزكاة أحكامها ومقاصدها : التعريف الأحكام - المستحقون		
13				حق النفس : أهمية التخطيط والتنظيم في الحياة	
14					الإيثار والتضحية
15	سورة الحشر				
16	أنشطة داعمة				
17	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
18	سورة الحديد				
19	الإسلام عقيدة وشريعة				
20		الرسول صلى الله عليه وسلم يرسي قيم السلم والتعايش (وثيقة المدينة)			
21			الزكاة- أحكامها ومقاصدها : الغايات والوظائف التنموية		
22				حق الغير إمارة المؤمنين : الأسس والغايات	

23					التعارف والتعايش
24	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
25	سورة الحديد				
26	أثر القرآن في تزكية النفس				
27		إيواء الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته : أبو أيوب الأنصاري – أم سليم			
28			الإنفاق في سبيل الله : صوره ومقاصده		
29				حق البيئة : الاعتناء بجمال البيئة والمحيط	
30					من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم الوصايا التسع
31	سورة الحديد				
32	أنشطة داعمة				
33	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
34	إجراءات آخر السنة				

ثامنا التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي التأهيلي

1-كفايات التعليم الثانوي التأهيلي

يكون المتعلم (ة) في نهاية الجذع المشترك، قادرا على حل وضعية مشكلة مركبة ودالة، بتوظيف معارفه المرتبطة بالقرآن الكريم (سورة الكهف)، وتمثلاته العقدية الخاصة بالتوحيد والبعث والجزاء ...، ومعارفه المتعلقة بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله وهديه محبة واقتداء، مستدمجا ما تعرفه حول فقه العبادات (صلاة، صوم، حج) والمعاملات المالية، ومطبقان لما تعرفه من قيم حقوق الله، وحقوق النفس، وحقوق الغير والبيئة، وما تستدعيه من انخراط ومبادرة سلوكية وحكمة في الموقف والتصرف.

يكون المتعلم (ة) في نهاية السنة الأولى من سلك البكالوريا، قادرا على حل وضعية مشكلة مركبة ودالة، بتوظيف معارفه المرتبطة بالقرآن الكريم (سورة يوسف) وتمثلاته الخاصة بالإيمان والعلم والفلسفة وعمارة الأرض، ومعارفه حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وشمائله وهديه توقيرا ومحبة واقتداء، مستدمجا التمثلات المتعلقة بفقه الأسرة (زواج، طلاق، رعاية الأطفال ...) استيعابا واستجابة لقيم حقوق الله، والنفس، والغير، والبيئة، وما يرتبط بمبادئ الانخراط والمبادرة والسلوك الإيجابي.

يكون المتعلم (ة) في نهاية السنة في سلك البكالوريا، قادرا على حل وضعية مشكلة مركبة ودالة، موظفا معارفه حول القرآن الكريم (سورة يس)، وتمثلاته الخاصة بترسيخ الاعتقاد في الله محبة وتعظيما، واستكمال أركان الإيمان يقينا وبرهانا، واستثمار أحداث السيرة لترسيخ محبة الله والاقتداء بهديه، واستدماج المعارف المتعلقة بخصائص ومقاصد الشريعة الإسلامية والاجتهاد والتجديد، وإدماج القيم المتعلقة بحقوق الله والنفس والغير والبيئة، وترجمتها إلى مواقف وأحكام وسلوكات ومبادرات إيجابية.

2-مفردات برنامج الثانوي التأهيلي

2-1-الغلاف الزمني

- ✓ ينفذ برنامج التربية الإسلامية بكافة المستويات بمعدل ساعتين في كل أسبوع؛
- ✓ يقدم كل موضوع من موضوعات التزكية والاقتداء والاستجابة والقسط والحكمة في حصتين (ساعتين)
- ✓ تقدم سورة قرآنية واحدة في كل سنة دراسية؛

الغلاف الزمني لمادة التربية الإسلامية خلال أسدوس واحد :

المدخل	عدد الحصص في الأسبوع	عدد الحصص في الأسدوس
التزكية قرآن كريم	حصة واحدة • من ساعتين في الجذع المشترك والسنة الأولى للآداب والعلوم الإنسانية، والعلمي والتكنولوجي. • من ساعتين في السنة الثانية بكالوريا مسلك الآداب • من ثلاث ساعات في السنة الثانية بكالوريا مسلك العلوم الإنسانية • من ساعة واحدة في السنة الثانية بكالوريا مسالك علمية وتقنية ومهنية	3 x 1
عقيدة		2 x 1
الاقتداء		2 x 1
الاستجابة		2 x 1
القسط		2 x 1
الحكمة		2 x 1
تقويم ودعم		3x 1
	المجموع	16 حصة (16 ساعة أو 32 ساعة أو 48 ساعة حسب الشعب والمسالك)

برنامج المادة :

2-2-برنامج المادة

الجذع المشترك					
الأسبوع	تزكية	اقتناء	استجابة	قسط	حكمة
1	تقويم تشخيصي				

2	سورة الكهف			
3	التوحيد وأدلته			
4		فقه السيرة : الغايات والمقاصد		
5			فقه العبادات الصلاة الصوم الزكاة	
6				حق الله : شكر الله
7	القناعة والرضا			
8			تقويم ودعم	
9	سورة الكهف			
10	البعث والحساب			
11		محمد الرسول صلى الله عليه وسلم القائد		
12			فقه العبادات : الحج أركانه ومقاصده	
13				حق النفس : الاستقامة
14	الدين النصيحة			
15	سورة الكهف			
16		**أنشطة داعمة**		
17		**تقويم ودعم**		
18	الجزاء : الجنة والنار			
19				
20		غزوتا بدر وأحد : دروس وعبر		
21			فقه المعاملات : المعاملات المالية في الإسلام : أحكامها وضوابطها	
22				حق الغير العمل الصالح
23	الرفقة الصالحة			
24			تقويم ودعم (فرض كتابي)	
25	سورة الكهف			
26	علم الله المطلق			
27		نماذج للتأسي : عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعزة الإسلام		
28			فقه المعاملات	

			مبادئ استثمار الأموال في الإسلام		
29				حق البيئة :الإصلاح وعدم الإفساد	
30					الوصايا التسع : (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ...)
31	سورة الكهف				
32	أنشطة داعمة				
33	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
34	إجراءات آخر السنة				

الأولى بكالوريا					
الأسبوع	تزكية	اقتناء	استجابة	قسط	حكمة
1	تقويم تشخيصي				
2	سورة يوسف				
3	الإيمان بالغيب				
4		صلح الحديبية وفتح مكة : دروس وعبر			
5			فقه الأسرة : الزواج : الأحكام والمقاصد		
6				حق النفس : الوفاء بالأمانة والمسؤولية	
7					الكفاءة والاستحقاق أساس التكليف
8	تقويم ودعم				
9	سورة يوسف				
10	الإيمان والعلم				
11		الرسول صلى الله عليه وسلم مفاوضا ومستشيرا			
12			فقه الأسرة : الطلاق : الأحكام والمقاصد		
13				حق النفس : الصبر واليقين	
14					العفو والتسامح
15	سورة يوسف				

16	أنشطة داعمة				
17	تقويم ودعم				
18	سورة يوسف				
19	الإيمان والفلسفة				
20		نماذج للتأسي : عثمان بن عفان رضي الله عنه وقوة البذل والحياء			
21			فقه الأسرة : رعاية الأطفال وحقوقهم		
22				حق الغير : العفة والحياء	
23					وقاية المجتمع من تفشي الفواحش
24	تقويم ودعم				
25	سورة يوسف				
26	الإيمان وعمارة الأرض				
27		الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته			
28			فقه الأسرة : الأسرة نواة المجتمع		
29				حق البيئة :التوسط والاعتدال في استغلال البيئة	
30					السبعة الذين يظلهم الله
31	سورة يوسف				
32	أنشطة داعمة				
33	تقويم ودعم				
34	إجراءات آخر السنة				

الثانية بكالوريا				
الأسبوع	تزكية	اقتناء	استجابة	قسط	حكمة
1	تقويم تشخيصي				
2	سورة يس				
3	التوحيد والحرية				
4		إكمال الدين ووفاة الرسول صلى الله عليه وسلم			
5			الخصائص العامة للشريعة		

			الإسلامية		
6				حق الله : الاعتزاز بالإسلام	
7					التصور الإسلامي للحرية
8	تقويم ودعم				
9	سورة يس				
10	الإلحاد بين الوهم والحقيقة				
11		الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج الكمال البشري			
12			مقاصد الشريعة الإسلامية		
13				حق النفس : التوسط والاعتدال	
14					الرحمة والرفق
15	سورة يس				
16	**أنشطة داعمة**				
17	**تقويم ودعم**				
18	سورة يس				
19	النظر والتفكير سبيل العلم والإيمان				
20		نماذج للتأسي : علي كرم الله وجهه وزينة القوة والعلم			
21			الاجتهاد والتجديد		
22				حق الغير : العفة والحياء	
23					الإسلام وبناء الحضارة الإنسانية
24	تقويم ودعم				
25	سورة يس				
26	القرآن الكريم منهاج حياة				
27		واجبنا نحو الرسول صلى الله عليه وسلم			
28			ضوابط فهم النص الشرعي		
29				حق البيئة : إن	

				الله جميل يحب الجمال	
30					صفات عباد الرحمان
31	سورة يس				
32	أنشطة داعمة				
33	تقويم ودعم (فرض كتابي)				
34	إجراءات آخر السنة				

أهم المصادر و المراجع

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2- منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي – العمومي والخصوصي- يونيو 2016

3- مهارات التربية الإسلامية – مجلة [كتاب الأمة]- العدد : 106 ربيع الأول – د عبد الرحمن المالكي.

4- بيداغوجيا الكفايات- عبد الكريم غريب- الطبعة الخامسة، منشورات عالم التربية الطبعة الخامسة 2004.

5- جودة التربية وتربية الجودة - د. أحمد أوزي- مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى 1426 – 2005.

6- المعجم الوسيط طبعة 1972 – القاهرة.

7- الكفايات من التصورات إلى الممارسات التطبيقية -عبد الكريم غريب - منشورات عالم التربية.

8- بناء المفاهيم – دراسة معرفية ونماذج تطبيقية – مؤلف جماعي – إشراف علي جمعة محمد – المعهد العالي للفكر الإسلامي – الطبعة الأولى – 1998.

9- اثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية - أسماء كاظم فندي وإيمان حسن علي – مجلة الفتح – العدد : 50 السنة 2012.

10- التربية على القيم بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي – تقرير رقم 1/ 17.

11- مستجدات منهاج التربية الإسلامية – محمد لهوير مصطفى فاتيحي – دار إحياء العلوم الزاهرة – طبعة 2020.

12- علم أصول الفقه – عبد الوهاب خلاف – دار الحديث – طبعة 1423 – 2003.

الفهرس

مقدمـــــة 3
الفصل الأول: مفهوم المهارات وأهمية اكتسابها 5
المبحث الأول: مفهوم المهارات وتمييزها عن غيرها من المفاهيم المشابهة 6
المطلب الأول: مفهوم المهارة 6
المطلب الثاني: تمييز المهارة عن غيرها من المفاهيم المشابهة 7
المبحث الثاني : مفهوم مهارات التربية الإسلامية وأنواعها وخصائصها وفوائدها 9
المطلب الأول : مفهوم مهارات التربية الإسلامية وأنواعها 9
المطلب الثاني: خصائص مهارات التربية الإسلامية وفوائد تنميتها 13
الفصل الثاني: المهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية..... 18
المبحث الأول: التعريف بالمهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية (كما جاءت بمنهاج المادة لـ 2016). 18
المبحث الثاني: الخطوات المنهجية لتعلم المهارات الأساسية بمادة التربية الإسلامية..... 25
الفصل الثالث: نماذج تطبيقية للمهارات الرئيسية من خلال الامتحانات الإشهادية السابقة 44
المبحث الأول: حفظ النصوص الشرعية وتحليلها واستخراج أحكامها وقيمها 44
المطلب الأول: حفظ النصوص الشرعية وتحليلها..... 44
المطلب الثاني: استخراج الأحكام والقيم من النصوص الشرعية 51
المبحث الثاني: استخراج القضايا والمضامين الواردة بالنصوص والتعبير عن المواقف وتعليلها 64
المطلب الأول: استخراج القضايا والمضامين الواردة بالنصوص..... 64
المطلب الثاني: التعبير عن المواقف وتعليلها..... 70
الملحق الأول: أبرز القيم والأحكام والعبر المستفادة من سورة يوسف..... 76
الملحق الثاني: منهاج التربية الإسلامية للسلكين الثانوي الإعدادي والتأهيلي 83
أهم المصادر والمراجع ..... 109Erreur ! Signet non défini.